كلمة المرأة

بالامس القريب انطوت من ماضي المرأة اللبنانية صفحة سوّدتها عبوديات اجيال سحيقة ، وانزاح عن كتفيها عبء كان يُثقل كاهلها ، ويقعد بها عن النهوض وعن تفجير طاقاتها الخيّرة ..

واليوم تقف المرأة اللبنانية منتصبة ، ولن توفّ لها عين بعد اليوم من مذلة او صغار ، لان المرسوم الاشتراعي رقم ستة ، حول تعديل قانون الانتخاب ، اعطى المرأة المتعلمة الحق بان تَنتخِب وتُنتَخب ... وكان هذا المرسوم ، بالرغم من نقصانه الجزئي الذي اثار غضبة المرأة ، لفتة كريمة من المسؤولين ، ستعرف المرأة اللبنانية كيف تعبّر عن عميق شكرها لهم ، ولن تأبه لنظرات الدهشة والامتعاض يصوّبها نحوها الرجعيون مستكثرين عليها حتى هذا الحق المبتور ! لان العناصر المعارضة هذه ، ما هي الا بقايا قرون بائدة ، تنتفض الآن انتفاضتها الاخيرة ، ليحلّ محلها كل جديد متحرر يلائم روح القرن العشرين .

ولا تحسبنّ المرأة اللبنانية ، اذ تتنفّس الصعداء ، اثر المجهود الكبير الذي بذلته ، وإثر العقبات العديدة التي عرقلت سبلها ، انها الآن بلغت نهاية المطاف ، وان في استطاعتها ان تسند رأسها وتستريح ... لان هذه المرحلة الاولى التي اجتازتها ليست سوى « محكّ » لاختبار امكانياتها الحقيقية ، فهل تراها تجرؤ على اقتحام المعركة دونما اطلاع وافٍ على ما هو متوجّب عليها ، فيكون مثلها كمثل جندي يرد الوغى بسلاحه الكامل ... في حين لا يحسن فنون الرماية ! !

لنعتبر هذا الحدث العظيم في تاريخنا نقطة انطلاق فحسب تندفع منها المرأة لمعرفة حقيقتها وللعمل على اعطاء نفسها ثقافة سياسية شاملة ، تخلق منها مواطنة واعية ، تتفهّم قضية بلادها ، تميز بين المواطنين ، المخلصين منهم والنفعيين ، فتناصر الفئة الاولى وتحارب الثانية .

وهنا بالذات تبرز مهمّة « صوت المرأة » ، فهي تشعر مخلصة بمسؤوليتها وبالخدمة الفريدة التي يجب ايلاؤها بصفتها المجلة الوحيدة التي تحمل مشعل المرأة عالياً ، ليترامى ضوؤه الى العالم ، ومن اجل هذا تعاهد قارئاتها الكريمات بانها ستهيء لهنّ ما تطاله يدها من الدروس التوجيهية في الثقافة السياسية العامة التي تفتقر اليها برامجنا الدراسية ، حتى وصحافتنا المحلية ، كما وانها تفتح صدرها مرحبة بالموضوعات التوجيهية المفيدة ، لتكون الزاد الصالح لها يوم يدعوها النفير لتختار ممثلي شعبها والذائدين عن كرامة امتها .

★

لتثق اختي المرأة باخلاصها وبامكانياتها ، ولتعلم ، انها متى قالت كلمتها الواعية المقرونة بالمعرفة الصحيحة ، فسيكون صوتها صافياً جهورياً ، وسيكون النصر حتماً للذين تؤيدهم ، لا الذين تُعرض عنهم .

ادفيك جريديني شيبوب

العدد الثاني عشر – السنة الثامنة – كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة – السيدات :

الس نقاش   نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : **ادفيك ج. شيبوب**

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٤٨ – ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً .

محتويات العدد

كلمة المرأة	ادفيك جريديني شيبوب	٣
مشكلة التعليم اللبناني	روز غريب	٥ – ٦
ذكرى المولد النبوي	زاهية دوغان	٧ – ٨
كلمة سيدات لبنان في ذكرى ٢٢ تشرين	ابتهاج قدورة	٩
حول اعطاء المرأة حقوقها السياسية	الدكتور عبدالرحمان لبان	١٠–١١
اثر المرأة في نهضة الشعوب	سلوى محمصاني مومنه	١٢–١٣
راعية النجوم	توفيق صايغ	١٤–١٦
حول ذكرى ٢٢ تشرين	نازك العابد بيهم	١٧
مرض الكآبة واليأس	مي توفيق سلمان	١٩
الى الروح التي عانقت روحي	املي ابي راشد	٢٠
الى مينرفا	عادل حامد	٢١
المرأة بين العلم والثقافة	هيام نصرالله	٢٢–٢٣
كيف وجدت لندن	انتصار طبش	٢٤–٢٥
عاشا متلاصقين		٢٦–٢٨
غيرة (شعر)	محمد يوسف محمود	٢٩
المرأة والالعاب الرياضية	عبد الستار الطرابلسي	٣٠–٣٢
الجديد في ازياء الشتاء	« نينون »	٣٣–٣٦
قوانين في الاتيكيت		٣٧–٣٨
سياسة الصحة	للدكتور زكن شخاشيري	٣٩–٤١
المرأة على هامش المرسوم رقم ٦	حارس فرحات	٤٢
مدرسة جديدة (ريبورتاج مصور)	لمندوبة صوت المرأة	٤٤–٤٦
المرأة حول العالم	اسمى طوبي	٤٨–٥٠

مشكلة التعليم اللبناني

روز غريب

اصحيح ان في الافق علامات خير وبوادر اصلاح وتجديد ؟ مهما يكن من امر فلنلق بدلونا بين الدلاء معلّلين النفس مرةً اخرى بلعلّ وعسى .

ان مشكلة التعليم في لبنان من المشاكل المزمنة ، وعلى مثال الامراض المزمنة تصبح اعراضها مألوفة عند صاحبها فيتعود احتمالها والصبر عليها ما لم يعالجها بمختلف الطرق حتى يعثر على الدواء الناجع .

اي تغيير طرأ على التعليم في لبنان منذ عهد الاستقلال اي منذ تسع سنوات ؟ زاد عدد المدارس بنسبة زيادة السكان لكن الزيادة لا تزال دون الحاجة ولا نزال نرجو ان يستطاع تطبيق قانون التعليم الاجباري الابتدائي في المستقبل القريب ، كما صرّح وزير التربية الجديد . وقد عُدّل منهج التعليم بصورة تجعله معادلا لسابقه في ازدحام المواد وتراكمها ومقدرتها على ارهاق الطالب لاسيا حين يُطلب منه تحضير منهجين بدلاً من واحد ودرس ثلاث لغات بدلاً من واحدة او اثنتين .

وغير هذا لم يطرأ على التعليم اللبناني تبديل يستحق الذكر فليس للمعلمين — واعني خصوصاً معلمي المدارس الخاصة — نظام يبدّل وضعيتهم القديمة وليس هناك جهد ظاهر لتغيير حالة المدارس عما كانت عليه زمن الانتداب فالتعليم الثانوي والعالي لا يزال محصوراً في المدارس الطائفية والاجنبية اي في المدارس الخاصة ، ولم تقم الحكومة باية خطوة في هذا السبيل سوى انشاء ما يسمونه بنواة الجامعة اللبنانية .

مشاكل التعليم في لبنان تتفرع الى خمس على الاقل ، اذكرها حسب اهميتها : مشكلة المعلمين والمعلمات . مشكلة المدارس الخاصة من اجنبية وطائفية واهلية . مشكلة المناهج . مشكلة التعليم المهني . مشكلة كتب التدريس .

لنبدأ بأولى هذه المشاكل .

سنة ١٩٤٥ كان عدد المعلمين والمعلمات في لبنان ٥٠٩٢ منهم ٨٨٧ في مدارس رسمية والباقون اي ٤٢٠٠ في مدارس خاصة . وقد زاد عدد المعلمين زيادة كبرى في المدارس الرسمية بارتفاع عدد هذه المدارس من ٣٠٠ الى ٧٠٠ ورغم هذا ، لا يزال عدد المعلمين في المدارس الخاصة ثلاثة اضعاف عددهم في المدارس الرسمية ، وعدد المدارس الخاصة بين طائفية واجنبية واهلية ثلاثة اضعاف عدد المدارس التابعة لوزارة التربية .

نستنتج مما ذكر ان وزارة التربية الوطنية حين تقصر اهتمامها على المدارس الرسمية ومعلميها تهمل ثلثي مشكلة التعليم في لبنان ومن هنا تأتي العلل التي يئن منها التعليم بأجمعه في هذه البلاد .

في لبنان اليوم ما لا يقل عن ستة آلاف معلم ومعلمة لتعليم وتخريج نحو مئة وثمانين الف طالب وطالبة . واننا لنتساءل اين جرى تحضير ستة آلاف شخص للتعليم في لبنان واين يجري تحضير القوافل الجديدة التي سيوكل اليها هذا الامر في المستقبل القريب ؟ ان مشكلة تحضير المعلمين عندنا من اخطر المشاكل لانها لا تلاقي اي اهتمام من قِبَل المسؤولين . فليس في لبنان سوى مدرسة واحدة لتخريج المعلمين للصفوف الابتدائية واخرى لتخريج المعلمات . وواضح ان مدرستين لا يمكن ان تفيا بحاجة وزارة التربية التي يزداد عدد مدارسها كل سنة ، فمن الذي يقوم بتحضير معلمي المدارس الخاصة التي يبلغ عددها ثلاثة اضعاف عدد المدارس الحكومية ؟

لقد تأسست مؤخراً دار المعلمين العليا لتحضير اساتذة التعليم الثانوي ولكن هذه المدرسة وحدها لا تفي بحاجة التعليم الثانوي ومن الضروري ان يكثر عدد دور المعلمين والمعلمات ، خصوصاً للتعليم الابتدائي الذي يضم الاكثرية الساحقة من طلاب البلاد اي ١٥٠ الفاً من اصل ١٨٠ الفاً . وبكلمة اخرى خمسة اسداسهم .

من الاضاليل الشائعة في بلادنا اعتقادنا ان اياً كان يستطيع التعليم الابتدائي بشرط ان يعرف القراءة والكتابة . وهو اعتقاد في غاية الخطأ لان التعليم الابتدائي يتطلب من الاستعداد المهني والفني ما لا يتطلبه التعليم العالي والثانوي ، وهذا مبدأ يثبته جميع علماء التربية في العصر الحاضر .

ان نظام المعلمين يجب ان يفرض الحد الادنى لاجرة المعلم وكذلك الحد الادنى لاستعداده الثقافي . اي ان كل معلم يجب

ان يحمل الشهادة التكميلية كحد ادنى لمستواه العلمي وزيادة عليهـا شهادة بيداغوجية من مدرسة معترف بها . ولو احصينا عدد المعلمين والمعلمات الذين يملكون هذه المؤهلات في مدارس الحكومة والمدارس الخاصة لوجدناهم اقلية ضئيلة . ولا ريب ان عجز خمسة آلاف معلم ومعلمة عن تأليف نقابـة تضمن حقوقهم دليل على سوء استعداد اكثريتهم لهذه المهنة .

ولأوجز الاصلاحات التي يجب القيام بها في هذه الناحية :

١ – انشاء مدارس كافية لتحضير معلمين ومعلمات للصفوف الابتدائية اولاً ، وللثانوية ثانياً . امـا اساتذة التعليم العالي في الجامعات فيمكن اجراء تخصيصهم في الخارج الى مدة معينة .

٢ – الاهتمام بتحضير عدد كافٍ من المفتشين والمديرين للتعليم الابتدائي والثانوي ، لـكي تتمكن وزارة التربيـة من فرض رقابتها على المدارس الخاصة . لأن هـذه الرقابة ستبقى اسماً بلا مسمّى ما دامت الوزارة مفتقرة الى ذوي الاختصاص القادرين على القيام باعمال الرقابة والتفتيش .

٣ – تطهير المدارس بصورة تدريجية من غير الاكفاء اي من الذين لا يحملون شهادةً ما ، وليس لهم قابلية التقدم والتثقف الذاتي .

٤ – وضع قانون للاجور والترقية ينصف المعلمين في المدارس الخاصة والرسمية ، وتنفيذ قانون الحد الادنى لاجرة المعلم .

٥ – تعديـل قانون التعويض المرَضي وتعويض الصرف والخدمة في نظام المعلمين بحيث يصبح عـلى الاقل معادلاً لما هو في قانون العمل اللبناني .

هذه الاصلاحات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بباقي مشاكل التعليم في لبنان خصوصاً بمشكلة المدارس الخاصة ، اذ لا يمكن تحسين حالة المعلمين في هذه المدارس ما لم تسيطر عليها الحكومة بصورة فعلية ، وهو موضوع يحتاج الى بحث خاص .

الحليب المفضل لطفلك

اذا كان لا بد لطفلك من تناول حليب غير حليبك انتِ ، فاعلمي سيدتي ، ان لا شيء أكمل غذاءً واوفر نفعاً من :

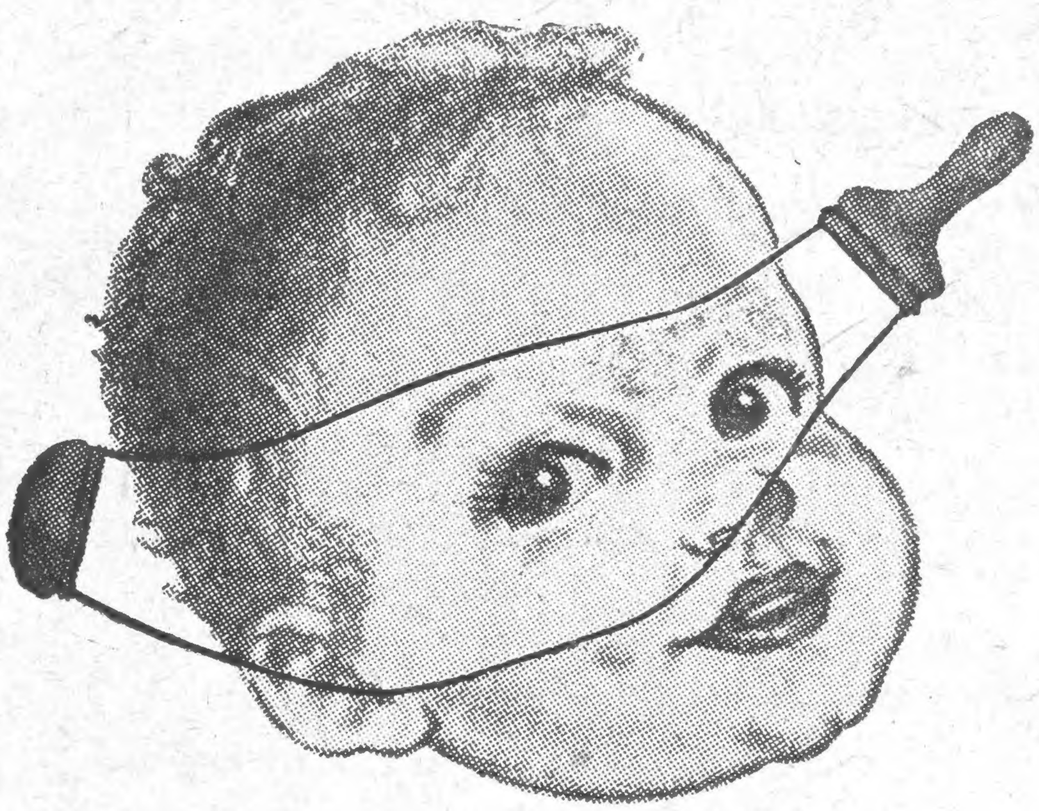

حليب «كلاكسو»

GLAXO

يحتوي على جميع المواد التي يحتاجها جسم الطفل ، خاصة من الحديد وفيتامين « D » الذي :

١ – يؤمن نمو الطفـل المطّرد ٢ – يقوي الاطراف والاسنان

استعملي سيدتي حليب **كلاكسو** لغذاء طفلك وستختبرين بنفسك وتتأكدين بانه حليب نقي طازج ، يصلح لجميع الفصول ، تنتجه احدث المختبرات العلمية في انكلترا وبهـذا يصح القول بانه الغـذاء المفضّل لكل طفـل . . .

في ذكرى المولد

لزاهية دوغان

لم اعهد نفسي وقد كلفتني مجلة « صوت المرأة » ان اكتب كلمة بمناسبة ذكرى ولادة الرسول الكريم ان اكون مثل ما انا عليه من التهيب والشعور بالقصور من ايفاء هذه الذكرى حقها . كما اني قد احترت في اي النواحي اتكلم ومن اية ناحية انظر الى محمد صلى الله عليه وسلم .

انظر اليه من ناحية انه القاضي العادل ، ام المجاهد الصابر ام المربي الكبير والواعظ الكريم . ام المثل الاعلى . ام انه اول من تكلم عن شرعة حقوق الانسان ، او انه السباق في اعطاء النساء حقوقهن .

لقد كان عليه السلام اكثر من كل ما ذكرت . فهل من من العجب ان اشعر بقدر عظيم من التهيب والقصور معاً .

وكان فوق ذلك عاملاً في ناحية اعلى مما كان يتوقعه الناس من داع في الارض يرشد الناس الى ان الاديان الالهية ليس بينها اختلاف في المعتقدات والاصول ، لان مدار الاديان كلها الايمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح . وان الحقائق الدينية التي جاء بها الاسلام هي التي جاء بها جميع الانبياء . فاذا رجع الناس اليها زال ما بينهم من اختلاف ديني يثير التعصب الذميم. قال تعالى : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك . وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى — ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » .

كما انه دعى الى الاخوة والتناصر :

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة » .

وقد ساوى في هذا الواجب الذكور والاناث على السواء . كما وفق بين مطالب الدنيا والآخرة : ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه . بل خيركم من آخذ من هذه وتلك .

وقد ذكر عنه انه بينما كان جالساً مع اصحابه نظروا الى شاب ذي قوة قد بكر يسعى ويجاهد في الشغل والعمل . فقالوا ويح هذا لو كان شبابه وقوته في سبيل الله .. فقال الرسول عليه السلام : لا تقولوا هذا فأن كان خرج يسعى على اولاد له صغار فهو في سبيل الله . وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله . وان كان خرج يسعى على نفسه ينفعها فهو في سبيل الله .

فهل سمعنا بحكمة في الحياة العملية تسمو هذه الحكمة ..

وقد كان صلوات الله عليه المثل الاعلى في العدل بين الناس والمساواة . سرق « طعمه » الذي كان حديث العهد بالاسلام درع « قتادة » احد اتباع الرسول واتهم زيداً اليهودي بهذه السرقة واستمسك طعمه وقومه ببراءته ظناً منهم ، وبعض الظن اثم ، ان الرسول يجرم اليهودي لانه يهودي ويقبل يمين المسلم وشهادة المسلمين ويبرىء السارق لانه مسلم ..

رفع المتداعون امرهم الى الرسول القاضي العادل فشرح طعمه وقومه القضية بالشكل الذي بيتوا امرهم عليه .

تأمل الرسول القضية واستكشف سرها الدفين واستشار السماء واستنزل الوحي . فسمع المتداعون انبل حكم سمعه سكان الارض ... آيات بينات تليت بعذوبة لسان الرسول : « ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ، وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعملون محيطاً . ها انتم جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا .. »

وهكذا فقد حكم لذلك اليهودي ورد خصمه المسلم خائباً مدحورا .

الانسة زاهية دوغان
مديرة كلية المقاصد للبنات

اما في المساواة فقد اقام حدها على نفسه قبل ان يقيمها على اتباعه . فانه عليه السلام لما بركت ناقته وهو مهاجر الى يثرب بركت على فريد سيل ابن عمرو فابتاع الرسول الارض ودفع ثمنها واشار ببناء المسجد فلما دأب المسلمون من المهاجرين والانصار على البناء ساوى نفسه بهم وهو القائد العام فعمل ببناء المسجد بيديه الكريمة ليحقق حديثه الشريف — لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه —

اما حلمه الجميل فقد يظهر بالحادثة التالية :

امسك يوماً يهودي بتلابيب رسول الله يطالبه باداء دين لم يحل اجله بعد . وهو يقول : اعطني حقي يا محمد واغلظ له القول وكان الى جانب الرسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وهو معروف بغيرته على الرسول وحبه الصادق له . فما ان سمع اليهودي يوجه هذا القول الى الرسول في قحة وسماجة حتى هجم عمر على اليهودي يريد ان يعطيه جزاء شدته ويلقي عليه درسا عملياً قاسياً في احترام رسول الله والتزام الادب في

خطـــابه ولكن الرسول وهو صاحب الاخلاق الكريمة والنفس الطاهرة والحلم الواسع الذي لا يضيق بمثل هذا اليهودي نظر الى عمر رضوان الله عليه نظرة عتاب لها معنـاها وهو يقول : يا عمر كنت انا واليهودي احوج منك الى خير من هذا تأمره بحسن التقاضي وتأمرني بحسن الاداء فسكن عمر وتراجع عن ايذاء الرجل فما كان من اليهودي الا ان بهره هذا الحلم الواسع وهـذه الاخلاق الرفيعة العالية ومقابلة السيئة بالحسنة .

وما لبث ان خاطب الرسول قائلاً : والله ماجئتك طالباً لحقي وانما قد عرفت امرك بكل صفات النبوة . وبقيت صفة واحـدة وهي ان السفه عليك لا يزيدك الا حلماً . والآن وقد عرفتها فامدد اليّ يدك . فأني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله .

اما شرعة حقوق الانسان التي تنادي بها اليوم الامم المتحدة فأنها ليست بجديدة اذ نادى بها الرسول في اوائل القرن السابع للميلاد . فقال : « الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله .

وقد حـدد القرآن الكريم المساواة والاخاء بما لا يقـدر افضل عالم ان يجيء بمثله او بمـا يشبهه « يا ايهـا الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ان الله عليم خبير » . كما عرّف عليه السلام الاخوة الطاهرة تعريفاً علمياً اجتماعياً . اذ قال : « من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم . ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته » .

واجمل من هذا خطبته يوم فتح مكة مع قوم كذبوه وعانـدوه و كفروا به وهم يعرفون من امره الصـدق والامانة بل يعترفون في قرارة نفوسهم بان ما جاء به محمـد صدق وما دعا اليه حق ولكن تأخـذهم العزة بالاثم ان يتبعوا يتيما او يستمعوا الى فقير . ثم يأتمرون به ليقتلوه بعد ان يفرغوا جهدهم في ايذائه وايذاء من آمن به .

ولكن الله ينصره فيخرج ولا تهـدأ عداوتهم حتى يحاربوه . ثم تزول دولتهم ويمكنه الله من رقابهم ويفتح عليهم بلدهم بجيش لا قبل لهم به وينـادي من آذوه بقوله ما تظنون اني فاعل بكم ؟ وحينئذ يجري على السنتهم ما يعرفون من خلاله فيقولون : اخ كريم وابن اخ كريم . فلا يخلف ظنهم فيه ولا تأخذه نشوة النصر ولا يبطره الظفر ولا يحاسبهم على ماضيهم

(البقية على الصفحة ٤٣)

كريكوريان
باب ادريس
تشكيلة كاملة من العطور
ولوازم التجميل لأشهر الماركات
PARFUMERIE KRIKORIAN
BAB EDRISS

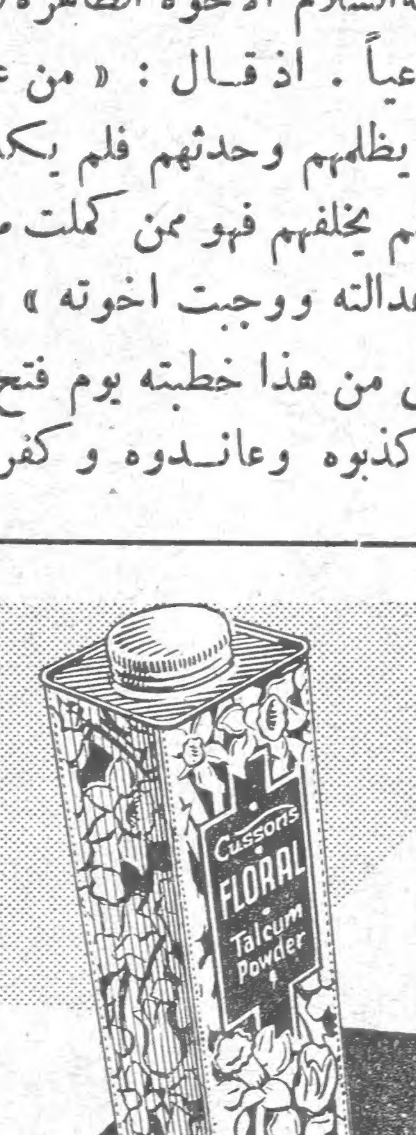

لكي تكون منتعشا
استعمل
بودرة تلك
كاسونز
ميموزا - كورونيشن - فلورال
بودرة الاطفال ذات الصليب الابيض

كلمة سيدات لبنان في ذكرى ٢٢ تشرين

للانسة ابتهاج قدورة

في مثل هذا اليوم لتسع سنوات خلت قال لبنان كلمته فكان له ما اراد . في مثل هذا اليوم لتسع سنوات خلت اجتاز اللبنانيون حدود القيود فحطموا السدود ومزقوا صك العبودية وانتزعوا حقوقاً شرعية وتبوأوا مكانة سامية في هذا الوجود . كان يوم انطلاق من الظلمات الى النور، كانت انتفاضة من جمود الخمول والموت الى انبعاث الحياة والامل والسير في موكب الحضارة والتقدم والعمران . كان يوم هدم الرثّ البالي لتجديد بناء الوطن الغالي وتدعيم المجد التاريخي لنحفظ للبنان تراثاً مجيداً ونفتح افقاً جديداً امام الشعب اللبناني لتتجلى به مواهبه واستعداده وقواه ونشاطه . ومنذ ذلك الحين ونحن نحيي هذه الذكرى كل عام فرحين مهللين وكيف لا وهو يوم لبنان وعيد لبنان ومولد لبنان ولادة ثانية اعلاناً وايذاناً بدخوله ملكوت الانسان .

هذا الملكوت الذي يصنف البشر والذي يعرّف الشعوب والذي يميّز الامم بما اكسبت وما اكتسبت فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها فمنهم شقي ومنهم سعيد .

في مثل هذا اليوم اكتسب لبنان جولة في ميدان جهاده القومي فسجلت له نصراً وفخراً . وكانت هذه الجولة بدء جولات وفاتحة عهد جديد يبرهن فيه الشعب اللبناني عن كفاءاته واستعداده لمواجهة المستقبل بوعي تام وعقل ثاقب وتفهّم حقيقي للتطورات والاحداث . هو عهد الاستقلال الكامل، عهد التحرر من ضغط الخارج والداخل ، هو عهد الشعور بالمسؤولية والقيام بالواجبات الوطنية حكومة وشعباً جماعات وافراد فالحصول على شيء ليس كل الشيء في هذه الحياة بل معرفة الاحتفاظ به وتوطيد اركانه ما يهب المرء الرفعة والتفوق والتحليق في هذا الملكوت وما تتميز به الشعوب من قدرة وهيبة واحترام .

الاستقلال هو تحرير الانسان من عبودية الانسان والعمل ضمن نطاق القوانين التي تنص على المساواة بين الجميع وتضمن الحق للجميع والراحة والطمأنينة لكل فرد من افراد الامة فينعمون بعدل شامل وعيش هني وكيان محترم .

الاستقلال هو الشعور بالكرامة الوطنية والتمتع بالحقوق الانسانية التي نصت عليها شرعة حقوق الانسان والتي هي دستور هذا الملكوت .

اعتاد لبنان ان يسمع صوت المرأة في هذه المناسبة كل عام . هو صوت الاخلاص ، هو صوت الحقيقة المستوحاة من الواقع، هو صوت الوطنية الصادقة المستلهمة من قلوب عامرة بالايمان والعاملة لخير لبنان . وليتنا في كل عام مع تقديم اخلص التهاني واطيب الاماني نقدم للبنان هدية عيده سجلاً ناطقاً بما اكسبناه وما اكتسبناه وليس ذلك علينا بعسير فنعلم اين المقر والى اين المصير وفي ذلك لنا عبرة وذكرى .

لبنان على حداثة عهده بالحكم الذاتي قد شهد اياما جساماً واحداثاً من الاهمية بمكان ما جعله عليماً خبيراً بضرورة مماشاة الزمن ومسايرة التطورات والاعتراف بالواقع ولذا نزل لبنان عند رغبة المرأة اللبنانية واصرارها على ممارسة حقوقها السياسية فكان الاعتراف بحقوق المرأة المتعلمة وكم تمنيت لو اطلق هذا الحق المقيد وكان كاملاً يشمل المرأة المتعلمة والامية . لقد صُنِّفت المرأة وما أنصفت . فاذ الأميّة سُئلت بأي ذنب اخذت وهي التي لم تقترف اثماً ولم ترتكب جرماً يبرّر حرمانها من حق طبيعي مشروع وما هو شعورها يا ترى نحو وطن عدّت لا شأن لها فيه غير دفع الضرائب والخضوع للقوانين والاحكام وهي التي لم تتوان يوماً عن القيام بالواجب. انها تفرقة بين مواطنة ومواطنة وبين مواطن امّي ومواطنة اميّة وكلنا ابناء لبنان. فالأميّة لا تشكل جرماً يعاقب عليه الانسان بهذا الحرمان بل المسؤولية تقع على الحكومات السابقة والسلطات المتعاقبة التي اهملت تعليمها المجاني وتوجيهها توجيهاً صحيحاً يجعلها مواطنة صالحة يعتز بها لبنان .

وللمرأة وطيد الامل بان السلطات العليا على ضوء الاصلاح المنشود ستطبّق المادة السابعة من الدستور اللبناني وهذا نصها : « كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات دون ما فرق بينهم » فتصدر الحكومة الموقرة مرسوماً اشتراعياً لاحقاً يحرّر الحق المقيد ويشيع العدل والانصاف بين جميع المواطنين والمواطنات على السواء .

ويسرني في هذا المساء ان اتكلم باسم كل لبنانية واعلن ان المرأة ادركت ما للاتحاد الاكيد والتضامن الوثيق من اهمية عظمى وفائدة كبرى فوحدت صفوفها وانسجمت جمعياتها على تعداد غاياتها ومراميها في هيئة موحدة تبارك استقلالاً حقيقياً وتقدس دستوراً حمى الكرامة الانسانية وتمجد وطناً غدت فيه ركناً اساسياً .

حول منح المرأة اللبنانية المتعلمة حقها السياسي

للدكتور عبد الرحمن لبان

— ١ —

جميع الناس تتحدث عن الحقوق . فالمرأة تريد حقوقها ، وكذلك الرجل ، وكل انسان يريد حقوقه . والحديث عن الحقوق في هذه الايام كثير ، وهو كذلك بعد الحروب عادة . وقد اتصفت الحرب الماضية باكثر مما اتصفت به كل الحروب السابقة من الحديث عن الحريات والحقوق . فكل شعب يطالب بحقوقه وكل طبقة تطالب بحقوقها ، وكل قطر يطالب بحقوقه ... ولا يسعنا بعد هذا ، إلا ان نتساءل عما إذا كان هؤلاء الناس يفهمون حقاً ما يريدون ويعرفون هذه الحقوق التي يطالبون بها !

وقد حدث مؤخراً أن نهضت المرأة تطالب بحقوقها ، فأذا كان الذي تطالب به حقاً لها ، فنيله واجب لا مبرر لحجبه عنها قط ، إلا ان تقرير الحق امر صعب ، يختلف عليه معظم الناس ، فالذي تدعوه المرأة حقاً قد لا يقرها عليه الرجل ، والذي يتمتع به الرجل تحت ستار الحق قد لا تعترف به المرأة فتعتبره استبداداً وانانية جائرة .

ولنأخذ الذي حدث مؤخراً في لبنان مثلاً على ذلك . فأذا كان حق الانتخاب من حقوق الانسان الديمقراطي فلم يعد هنالك من سبب يدعو الى منحه لفئة خاصة من الناس وحجبه عن الفئات الاخرى . فحتى عهد قريب كان الرجل هو الشخص الوحيد الذي يتمتع بحق إدلاء الرأي مباشرة — وغير مباشرة — في شؤون بلاده السياسية وإدارتها وتنظيمها بغض النظر عما إذا كان صالحاً لمثل هذه المهمة الخطيرة ام غير صالح . ولا يتضح لنا جور هذا الواقع إلا اذا لاحظنا أن المرأة — كعضو في المجتمع — تتحمل مسؤولية الخضوع لنظام الحكم السائد ، وتذعن للقوانين العامة كما يمليها الرجل ، وتقع عليها آفات خرقها او الشذوذ عنها . ومن مفارق هذه الاوضاع ان يتمتع الرجل بهذه الصلاحيات الواسعة التي تؤثر في حياته وحياة ابنائه وحياة المرأة ايضاً لمجرد كونه رجلاً فحسب !.. ثم إذا نالت المرأة مثل هذه الصلاحيات فهي لا تنالها على نفس الاساس — اساس الجنس — بل على اساس الثقافة !..

نحن ندرك تماماً اننا لا نعيش في دولة اشتراكية ، وتحت نظام اشتراكي او شبه اشتراكي ، يؤمّن لجميع الناس وسائل التعلم والثقافة والتربية ويضطرهم إجباريا إلى الاخذ بها . ولذلك وُزعت حقوق الناس وواجباتهم وصلاحياتهم ، لا على اسس انسانية مجردة ، بل على اسس طبقية جائرة ومحابية ... لو كانت الحال على غير ما هي عليه لوجدنا جميع الاطفال والاولاد في المدارس ومعاهد التربية الحسنة ، ينالون ثقافتهم حسب ذكائهم ومقدرتهم لا فرق في ذلك بين ثري وفقير ، ذكر وانثى ...

> **ان النضال السياسي والاجتماعي والثقافي يجب ان يخضع لمصلحة الشعب كمجموع لا لفائدة جنس خاص اوطبقة ثقافية او مذهبية او اقتصادية او سياسية .**
>
> **علينا ان نضمن الحقوق الاساسية لكل فرد ، والحقوق الاساسية حقوق انسانية ديمقراطية ، عامة شاملة كاملة .**

إن مثل هذه التسهيلات — وهي من اسباب بقاء الدولة في العصر الحديث — إذا توفرت لجميع ابناء الشعب ، جعلت ذلك التقسيم الثقافي الذي اعتمدته الحكومة مؤخراً — عند النساء — مقبولاً .. ومقبولاً على مضض بلا شك .

إن الثقافة عندنا وقف على فئة من الناس دون الاخرى . والاسباب كثيرة ... تجد طبقات الاغنياء الذهاب الى المدارس ميسوراً وتكاليف الدراسة الباهظة امراً اعتياديا بسيطاً ...

اما الطبقة الوسطى — في العهد الذي كان لنا فيه طبقة وسطى محترمة — فيعرف كل من ينتمي اليها أن التضحية بضروريات الحياة في غالب الاحيان ، من الامور الاساسية لا كتساب المعرفة ونيل الثقافة ... وأما الفقراء ، او ذوو المدخول الضئيل ، فالتعلم عندهم من كماليات الحياة التي لا تخطر ببالهم او تمر بمخيلتهم الخصبة الجامحة . وهؤلاء كما لا يخفى على أحد هم اكثرية الشعب والعنصر الذي له الحق الاول في التعبير عما تحتاج اليه البلاد من حرية وعدالة وتأمين ، هذا رأيي على الاقل ... والمرأة التي تنتمي الى هذه الطبقة أصلح من رجلها لنقل تلك الحاجة العطشى الى ذوي النفوذ ، واقدر منه على التعبير بجلاء ووضوح عما اختبرته من فاقة وعاشته من إهانات اجتماعية واقتصادية وصحية . فالمرأة المثقفة لا تمثل — في كثير من الاحيان — المرأة في هذا البلد ، امرأة العامل وامرأة الفلاح ، وامرأة الكادحين في طلب

الرزق والمعيشة ، فغالباً ما كانت لغتها اعجمية غريبة ، وكذلك اهواؤها وآمالها وافكارها وعواطفها ونوازعها.. والنقص الذي تشعر به في صفوفها وحيانها – عاطفياً كان او اقتصاديا اواجتماعياً – لايتناسب مع بيئة المجموع الذي خرجت منه ، ولا يتفق مع النقص الذي تشعر به المرأة الفقيرة ... فنفسية الاولى مخالفة لنفسية الثانية ، وتركيبها العقلي والعاطفي يختلف عن تركيب هذه .

هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى نلاحظ ان الفساد في الناس اكثر انتشاراً عند الرجال منه عند النساء ، خصوصاً في بلاد محافظة اخلاقياً – على الطريقة التي نعرفها عندنا – كبلادنا . فاذا سمحنا للرجل – لكل رجل – بالتعبير عن رأيه بواسطة الانتخاب على الاقل ، بغض النظر عن اخلاقه وثقافته وسلوكه ، فأنما نحن نفسح المجال واسعاً لعدد كبير من الناس الذين لا يصلحون لذلك ، ثم نحن في الوقت ذاته نحجب مثل هذه الصلاحيات عن المرأة الجاهلة مع العلم انها على جهالتها اصلح من الرجل وأسلم نية واصدق صوتا ... وأشرف ... ولقد سمعت أحدهم يعلق على هذا النظام الجديد بقوله: « هل من المعقول ان نسمح لرجل سافل ينتقل في الازقة النهار بطوله ، بلا عمل ولا هدف ، بالانتخاب لانه رجل ليس إلا ، ثم نمنعه عن امرأة قابعة في دارها ، تغسل للناس وتسهر على تربية أطفالها وإعدادهم ؟... وذلك لأنها غير متعلمة !؟.. » .

– ٢ –

الواقع هو اننا جميعاً مخطئون . . . القضية كما افهمها ليست قضية رجل وامرأة ، ولا قضية متعلم وأمي ، انها قضية فرد ومجموع .. والذي أعنيه بذلك أنه من الضرورة أن نجد مقياساً آخر لقياس الحقوق والصلاحيات غير مقياس العادة والمذهب والجنس والطبقة . يجب على هذا المقياس ان يكون مقياساً مجرداً عن كل هذه الاعتبارات الطارئة ، وان ينبثق عن علاقة الفرد بالمجموع ، فيضمن بذلك الحقوق والواجبات معاً. وهذا ، فيما أرى ، كنه الحياة الاجتماعية وسر سلامتها . فاذا نالت المرأة حق الانتخاب – وغيره من الحقوق – لانها فرد فحسب تساوت في ذلك مع غيرها من الافراد نساءاً ورجالاً ، وتكون بذلك قد بلغت معهم درجة المواطن الذي يتمتع بكل ما يتمتع به المواطن الآخر ويتحمل كل ما يتحمله ... ويعني هذا ان المساواة عامة لكافة الناس ، وهذه هي الغاية التي يجب ان ترمي اليها كل حركة ايا كان نوعها . واذا لم تكن غاية الدولة مثل هذه المساواة فلامبرر لوجود الدولة قط.

علينا ان نؤمن بان حق الانسان من حيث هو انسان ، وواجبه ايضاً ، وحدة لا تتجزأ . فالعنصر الانساني في الفرد أهم من الصفات الثانوية جنسية وطبقية ومذهبية وثقافية على السواء. وعلى المرأة ألا تناضل من أجل الامور التي تعتقدها نسائية لمجرد كونها نسائية فقط ، فهي كالرجل ، مواطنة وانسانة قبل كل شيء. ويجب ان تبني نضالها الاجتماعي والسياسي على هذه الحقيقة الواقعية... وكل ماعدا ذلك من الامور التي تعتبرها نسائية بحتة فأمور خاصة بها ، يجب ألا تدخل نطاق المجموع العام اوميدان السياسة . وعندما تناضل المرأة على اساس الفرد وعلاقته بالدولة وبالمجموع فستلتقي مع الرجل على صعيد انساني واحد يجعل نضالها ونضاله انفع واجدى وابعد مدى .

المرأة تريد ان تتحرر ، ولكنها تنسى ان الرجل عندنا ما زال عبداً ذليلاً مقيداً اجتماعياً وفكريا على الاقل . ولو

(البقية على الصفحة ٤٧)

حديث القلب

حيرة

الليل في صمته الرهيب ... والعتمة السوداء تدب دبيبها البطيء الى غرفتي ، وتجثم على صدري ثقيلة ... وتنغّص الفرحة المرفرفة في قلبي – حتى هذا النجم المتألق الذي بزغ في حياتي يكشح الغيوم من طريقي ، فقد غشيته العتمة واعمت عينيه !

أبهذه القسوة تعصرين قلبي ايتها الوحشة ، فلا تتركين فيه بقية لرَمق ؟

وانت ايها القلب ، ما شأنك معي ؟ هل انت لي سوى بيداء يرتفع منها لحن رتيب وتيبس من وهج قيظها الاعشاب الندية ؟ كم خلف جفافك الظاهري من رواء مكبوت ؟!

واي حديث عساي انقله اليوم عنك يا قلبي ؟

أهو حديث الحب ! الذي يهز الناس – جميع الناس ، الان وكل اوان ؟

أهو حديث البنفسجة تئد بذارها عند مغرسها ، لتبعث في غد بنفسجة ثانية اشد حيوية وفتوة ؟

ام هو حديث القدر ، يقهقه في آذاننا اغنيات تهكمه اللاذع ؟

تكلم يا قلبي ... قل شيئاً ... اجب بكلمة واحدة ، ثم عد بعدها الى صمتك المريب ، والا انتزعتك الساعة واقتلعت جذورك من صدري ، وقذفت بك من نافذتي الى العتمة.. الى العدم !

افروديت

اثر المرأة في نهضة الشعوب

سلوى محمصاني مومنه

ان اثر المرأة في نهضة الشعوب ، واثرها في انحطاطه سواء في الفاعلية والقوة .

فنوازع الشعوب ان حسنة او سيئة ، لا تتأصل في كيانها ، ما لم تتمكن في كيان المرأة . وتكون هي المثيرة لها والملهمة .

والتواريخ اصدق برهان على فعاليتها في حياة الامم ، وتطوراتها وانقلاباتها ولكم من مواقع حاسمة كان للمرأة فيها الاثر الواضح ، فاقامت الحد الفاصل بين التدهور والانهزام ، وبين التقدم والانتصار لكثير من الامم . والانقلابات السريعة في الشرق العربي ، هذه السنين الاخيرة ، دليل على نضج فكري عند المرأة والرجل على السواء . ودليل على ثورات فعلية تعتمل في الفكر العربي ، وعلى تطور واقع فيما يتقبله من مبادىء وعقائد ، هي من صميم القوى العاقلة في الشرق ومن جراء ذلك حدثت تغيرات عما يرضاه المجموع ، من اوضاع وحالات ، كان في غفلة من مساوئها في الماضي . ومنها تقرير المسؤولين اعطاء المرأة حقها السياسي . لان المجموع قد آمن بأن وجود القائد الحكيم يوجّه تلك النزعات الشعبية الى خير الشعوب وبان وجود المرأة الحكيمة ، بين الصفوف يثبت ويحمي اسس الاستقلال ، ويثير ويهذب القوى الجياشة المتطلعة للتقدم .

فلا سبيل الى اطفاء شعلة الحقائق المشرقة بعد الآن . ولا الى كبت الحياة المتأججة في الصدور . فالتطور حتمي واقع عند كل امة حية . وما كانت امم الشرق لتموت ، وعندها من خصائص الامم . ومميزاتها ما هو جدير بحمايتها من الموت .بل وعندها من الصفات ما جعلها في مطلع التاريخ مشرقاً للمدنيات وموئلاً للديانات .

انما في نهضتنا التي نتطلع اليها نحتاج الى جيل مثقف ابي . غير الجيل القديم ، ولا يقدمه للوطن الا امرأة متحررة مثقفة كريمة ، القت عن نفسها عقال الماضي ، واقبلت بشجاعة وقوة و كفائة ، تهيء وسائل اليقظة والرقي .

ان التربية القديمة للمرأة الشرقية ، قد ولدت عندها كثيراً من الصفات التي لا تتلاءم مع الخلق الرفيع ، ولا تجدر بالمرأة الناهضة ، ومن هذه الصفات الجبن والمداهنة والتردد والضعف والانكماش. صفات تؤدي الى الانهزام والخذلان فكانت بمثابة قيود داخلية لقوى نفسها ، التي استكانت للوضع القديم المهين وقبلت كل ما فيه من ألم ومذلة .

اما اليوم ، وقد انتشرت الثقافة بين مختلف الطبقات، فقد تلاشت او انحلت معظم هذه القيود واصبحنا نرى الفتاة تتهافت على دور العلم ، كما يفعل الفتى ، متحررة من قيودها الذاتية . وهي جاهدت للتحرر من قيودها التي لم تكن تملك وحدها أمر حلها ، لتتقيد فقط بقيد الكرامة والخلق القويم . وهو القيد الذي يفرض الواجب ، ويبين الحقوق ويكوّن الارادة ويشحذ العزم .

ولقد اشتركت المرأة مع الرجل في تحطيم الاغلال ، وفتح ابواب السجون المغلقة دون انطلاق النفوس وهيهات ان ترجع اليها المرأة بعد الآن وحكماء الامة قد فهموا بان المياه متى علت لا بد لها من الفيضان . وان لم تحول للخير والبركة فهي من اسباب التدمير والخراب .

فلنفتح عيوننا جميعاً اذاً الى الوهاد التي سنواجهها في طريقنا الصعب . ولنعلم ان تكاتف المرأة مع الرجل يمهد الطرق الوعرة التي امامنا للنهوض .

ان التغير والتطور ، لا يمكن ان ينال ناحية دون اخرى ، بل لا بد له من ان يشمل جميع النواحي والاوضاع في الحياة الوطنية ليكون مفيداً مثمراً .

فلا غرابة اذاً في ان الوضع القديم الفاسد . فيما يختص بالمرأة قد تجدد وتغير، مع غيره من الاوضاع ، ليتلاءم مع روح العصر اليقظة الساهرة وليتوافق ويتحد ، مع الوعي القومي التام المنتظر .

وفي الشعوب خاصة عظيمة ، هي من اسباب حيويته ويقظته وثورته هذه الخاصة هي الشعور الغامض لمعرفة ظالميه او منقذيه . وهي قدرة غريبة يستوحي بها الشعب خيره او شره . فيمن يقوده او يوجهه . وحينما يستطيع الشعب ان يعلم خيره يكون قد توصل الى درجة الوعي الذي يضمن له الاستمرار في حياة كريمة .

ومنذ القديم كانت اليقظات بعد الرضوخ تتفتح عن انقلابات عظيمة في جميع الاوضاع التي تتعلق بالرجل والمرأة على السواء .

وان من واجب المرأة اليوم ان تتحد مع الرجل في الاغراض الوطنية ، فتصدف عن المناقشات التي تهدر الوقت ولا تأتي بفائدة . وتعمل مع غيرها من المواطنين على احياء الروح الوطنية لتخفق ثائرة على كل عداء .

فلقداتسع افق الادراك والمعرفة عندنا . وعلا خضم الحياة الى الاوج مضطرباً هادراً واستعر الحماس في الصدور فائراً مدوياً . اما المبادىء فلن تسمو كما نرغب ، والاعاصير لن تهدأ كما نريد ، اذا تخلت المرأة عن المعركة وشغلت باللهو عن

ميدان الواجبات وما تتطلب من عمل . وكيف يمكن للمرأة بعد الان ان تغفل عن واجبها الوطني العظيم ، وان تنام عن مسؤولياتها في عباب الجهود المتعاركة ، اذا طلبنا المجد واردنا النهوض؟

ان اية قوة انسانية اذا لم يعن بتدريبها فقدت ماهيتها وفعاليتها . لذلك فان اهمال المرأة واقصاءها عن المعترك الوطني في الماضي افقدها مزاياها الخاصة فكان عجز شامل ووهن عن الاضطلاع بالاعباء حتى تضاءلت قوة الامة عن كل مجد وعظمة .

وقد قال جمال الدين الافغاني : الحركة مع الخطأ ، خير من الجمود مع الصواب . ومدلول هذا القول عظيم ، لان في الحركة سر الحياة ، وفي الجمود ذل الشلل والموت . ومهما كان في الحياة من اخطاء فهي دستور البقاء ومجد الوجود .

وما كان لكيان ان يعيش عيشاً كريماً ونصفه جامد مشلول . كلا انه حينذاك يطلب العون الذليل ، ويرضخ للعبودية البعيدة عن كل استقلال ذاتي سليم .

فالمرأة في ثورة الشعوب ونهضتها ملهمة وعاملة ، وهي في خزيها وغفلتها مسببة دافعة وها ان المرأة التركية اليوم بعد ان تساوت مع الرجل في الحقوق والواجبات قد ثبتت نهضة الترك وصانت مع الرجل دعائم استقلالهم .

ومن لا يعلم ان السيدة عائشة زوجة الرسول الاعظم . اوجدت بثورتها شيعاً واحزاباً . وادارت دفة التاريخ الاسلامي . ونقلت الخلافة من المدينة الى الشام .

ومن ينكر ما كان للمرأة في شخص جان دارك من اثر في قلب الوضع السياسي ، في فرنسا آنذاك فقد علا صوتها بالحماس ، حين خارت قوى الرجل فحفزته الى النجدة والهجوم والجهاد .

ومن لم يسمع بآخر قيصرة عند الروس الكسندرا التي كانت بضعفها من اسباب دك عرش القياصرة الى الحضيض والى الابد .

وفي ايامنا هذه ، من لم يشهد الجموع المحتشدة الخاشعة ، في الارجنتين امام الزعيمة ايفا بيرون المسجاة على سرير الموت ، وقد كللتها اعمالها العظيمة بالظفر والخلود والتقديس . ونثرت حولها ازاهير مجد امة باكملها مشت بهديها وجهادها .

وها ان المرأة اليوم عندنا — كما في جميع انحاء العالم — قد نهضت وتغيرت عما كانت بالامس . هذا ما لا سبيل الى تجاهله . واصبح واجبها في الحقول العامة ، غير ما كان داخل الدور القديمة المملوءة خداعاً وما على المرأة الا ان تؤمن بخطرها وتقدر اثرها العظيم ، فتبرز في ميادين الكفاح بكفاءة وشجاعة ، وتضحي من لذاتها الخاصة للصالح العام وهي ام الوطن كما اعتادت ان تعمل وهي ام ابنائه داخل الاسرة .

ففي ذمة المسؤولين حياة الوطن وفي عنق الافراد جميعاً مجده ونهضته وكرامته وفي مرسوم تعديل قانون الانتخاب الذي اصدرته الحكومة فيما يختص بالمرأة ما يدل على اهتمامها للقيام بالواجب المقدس ، واجب العدل الاجتماعي ، والمساواة لجميع افراد الشعب رجالاً ونساءً في جميع الحقوق والواجبات ، وذلك لضمان النهوض ، نهوضاً لا انحطاط ولا استبعاد ولا خزي بعده .

راعية النجوم

توفيق صايغ

ان في هذه القطعة من الرومانطيقية اكثر مما كان لها ان تحمل، اقر به قبل ان يعاب عليّ. واحد يشفع لي في ذلك: انها من مخلفات عهد الشباب – عهد الحب فيه كل، النجوم كالاجساد ساحه، والخيال فيه توأم للواقع، والاسطورة اسمى من باب الاجتماعيات في الصحف.

ولولا يقيني ان قارئتي العزيزة تعرف الحب، ويتراءى لها (او يوماً تراءى لها) بالجلباب الذي ألبسته اياه، وانها تدرك ان الرومانطيقية ليست في الواقع منفرة كما الآن يزعمون – لما نشرت هذه القطعة اليوم، ولأبقيتها حيث كانت هذه المدة الطويلة.

ت. ص.

ترعى النجوم كانت هوايتها.

وكأنها كاهن من بني كلدان، يناجي النجوم ليله: يتعبّد، او شيخ من الاعراب، يرى مراقبتها علماً وفناً، لا انها تعيش في منتصف قرن كافر بالنجوم، ولا انها صبية بعد، بوسعها ان ترعى القلوب.

ماذا، كانت ترى في النجوم ما لا نرى؟ كانت تمتّ اليها بنسب؟ تجد في بعضها ذاتها؟ اسئلة كانت تسري ببالي كلما شاهدتها في غيبوباتها النجميّة تلك، كأنها شطحات رابعة، اوسمعت عن أمسيّاتها خارج خيمتها في ضهور الشوير، او على شاطىء البحر في بيروت، او فوق سريرها اليتيم على سطح بيتها الذي (هو ايضاً) يفتقدها.

هناك كانت تغيب. تستعرض الكون وما فيه. تحلم. تبحث عن حلول لمشاكل كان ظلماً ان تعبر مجرى حياتها. تتراقص في مخيلتها همهمات لو نقلتها على ورق ازرق عرف الشعر ربتّه. وترعى النجوم.

وكان عالم النجوم بكراً إليّ، فما فتئت تكشف لي مجاهله حتى وقفت على اسرار عبادتها. كان ذلك في الايام الاخيرة قبل الفراق، واذا بي اعرفها من جديد – اعرفها للمرة الاولى.

واذا بي افهم قولها: « ويوماً ان افترقنا فستجمع بيننا النجوم ».

*

شدّ ما كان يدهشني في ج.، وكل ما فيها كان غريباً، لحظة تتردد كل مساء. كانت تحدّث او تستمع، او تحدّث اذ تستمع، فتراها تصمت على غير انتظار، وتحدق فوق وتحدق ثم تصيح، ويصيح مع فمها جسدها بأكمله:

– ڤيجا!

اما قلت ان عالم النجوم كان الي بكراً؟ لم ادرك اول ان سمعت هتافها ما تقصد. خلتها تتحدث بالطليانية المحببة اليها، او ارخميدس يهتف: اوريكا!

والتفتت الي باسمة، فرحت اسائل عما عنت، زينك الينبوعين الصافيين حتى الحصاة الاخيرة، اسائل عينيها اللتين احببت، وعجبت كيف احب لاول مرة اثنتين!

وافهمتني وهي تقهقه ان ڤيجا احدى النجوم، انها هاتيك النجمة الشعشاعة – واشارت الى فوق وكأنها تطمح ان تلمسها بسبابتها. واردفت مستغربة:

– ولكن ألا ترى القيثارة؟ انظر هناك، تلك الانجم الثلاثة فوق متوازي الاضلاع؛ هذي هي القيثارة، واولى الثلاث الساطعة هي ڤيجا.

– اذاً فليس بلا القيثارة ڤيجا وليس بلا ڤيجا قيثارة؟

– اجل يا صاحبي. ألا ترى تلك تضم هذي وهذي تتوج تلك؟ ألا تراهما اثنين في واحد؟

*

ذات مساء روت لي ج. قصة ڤيجا، وكانت في افتعال لم الحظها فيه من قبل. ونظرت الي بطرف عين، وقرّبت رأسها مني. وبعد لحظات كنت استمع.

« من زمان، كانت تقطن السماء « شيه نو » (هذا اسمها في الصين، وفي اليابان «تنباته»)، بنت رب الشمس، وإلهة النسيج. كانت تصرف سحابة نهارها فوق المغزل، تحيك منه للنجوم ضياء وللشمس نوراً وظلا وللفجر ألوانه الباهتة. وكان الارباب يرون ما تحيك فيشدهون، فاما التفتوا انستهم الناسجة جمال النسيج.

« وحدث يوماً ان عكّرت صفاء الجو بعض غيمات عابرة، فسارعت شيه نو الى مغزلها تحمله الى ما تحت الغيوم لتمنح الارض فيضاً من صفاء. ولعلها اقتربت من الارض اكثر مما كانت تظن (في مخطوطة لاحد تلاميذ كنفوشيوس قرأت ان كبير الآلهة تعمّد ان يجعلها تقترب، وترى)، – فرأته.

« في الارض المكتظة، رأته وحيداً. وحيداً، الا من قيثارة على ذراعه، كان يضمها اليه كأنها حبيبة له ستزفّ في غد. وكان مطرق الرأس ساهماً.

« مرة بعد مرة كانت تترك شيه نو ديارها الازلية وتقترب من الارض لتراه . ادركت ما عضّه من حسرات ، وما يثقل ظهر الفتيّ من احلام انقلبت احمالاً . عرفت ان عندها الشفاء — ان فيها الشفاء .

« وفي السماء نسجت شيه نو ثوباً لها جديداً ، حاكت خيوطه من قطرات الندى ووشّته بانعكاس ضوء النجوم في المياه الساكتة . ولما ارتدته اشاح القمر بوجهه المكفهر وارتسم على وجنات النجوم شحوب ما زال يعتريها .

« واسدلت شعرها الاحمر على كتفيها وصدرها . فما بان منه غير شامة خبيثة عرفت اين تحطّ !

« وتلاقيا . عرفت فيه شاعراً صرف ايامه يعارك الحب ، فيوماً يصرعه الحب ، ويوماً هو يصرعه ، وفي اليومين يلفظ ابياته وكأنه يلفظ أنفاسا ، وتتحرك القيثارة وكأنما الانفاس لا الانامل تحرك اوتارها .

« عرفته ، وما عرفها . أكان مشغولاً بذاته ؟ ام ظنها والسوى جَبْلتَيْن — والطين احد ؟ حدّق في عينيها ، واستراح . استراح ، لكنه لم يَفِئ .

« ما عرفها ، وعرفته . أليس مفستفوليس رجيماً ؟ لكن ما باله ينظر من عل ، يرقب اللاعبين ولا يلعب ؟ ام لا ؟ ان لحيته الصغيرة الحمراء تقول لها انه ساتير لعوب ، لكن ما باله وحيداً سئماً ؟ ام انه إله ، من اسرة غير التي تنتمي اليها ، إله « يعرف مع الخلد عمق الفناء » ؟

« ودعته : دعت مفستو الى اللعب لا التفرج ، الى العبث لا الحج . دعت ساتير ليقفز فوق الجبال ، ليعبث في الادغال ، ليفجر الينابيع ، لينساب مع النهر الكبير الى البحر الخبيء . دعت الاله ليحقق ذاته . وراحت تكشف له عن نفسها ، تزيح عنها ستاراً بعد ستار ، تمزق حجاباً تلو حجاب . ومع كل قناع يتساقط كانت الصنوبرات الرامقة تصغي لاهتزازات القيثارة ، اهتزازات لم تألفها فيما مضى .

« الشتاءَ بطوله دعته ولم يعِ . والربيع بطوله صرفته في التعري ، فكأنه كان يجدها ، ويجد ذاته ، وقيثارته ، للمرة الاولى . وفي الصيف ، في منتصف الصيف ، والمؤذن يهلل ، احتضر الفزع ، وانزاح الستار السابع الاخير — فوعى ، ولبّى ، وكان . »

★

وصمتت طويلاً ، وصمتُّ . وانعمت النظر في ڤيجا ، لكن لمحت مقلتي محدثتي تروغان : من ڤيجا الى القيثارة ، ومن القيثارة الى ڤيجا .

لست اذكر كم من الوقت انقضى قبل ان عادت ج. الى الحديث . ولو لم اكن موقناً انها هي التي تحادثني لظننت من الصوت انها عداها .

★

« ثم ماذا ؟

« نعما بالهناء ، كأنهما عاشا حقاً في اسطورة . لكن كيف لي ان اصف لك ذاك الهناء ؟ ألم تلحظ ان دانته نفسه قال وقال في الجحيم وفي المطهر ، فاما وصل في تجواله الفردوس قصّر فما درى ما يقول ؟

« كان يخشى ان عرفته ان يزول السحر ، فاذا بالسحر انما يفعل بعد ان انزاحت الحجب ، او ان يفقدا الهناء ، فاذا بهما ، الآن فقط ، يدخلان قصره ، بعد ان كانا على عتبة باحه .

« هناء ، قلت ؟ ان القدر ذاته يكره الهناء ، بل الآلهة لا تمنح الهناء ، ان منحته ، الا بقسط . فما لهذين ينعمان وحدهما به ؟

« وبعد ، فالشمس ناقمة والنجوم عاتبة والفجر مكتئب : من ينسج لهاتيك نورا وظلًا ولتلك ضياء ، ولهذا ألوانه الباهتة ؟

« .... قُلْ ، هل رويت لك ان كان على مقربة من كوخهما ثعلب برّي قدم من وراء الشفق (في مخطوطة تلميذ كنفوشيوس ان السماء ارسلته بتعمّد) ؟ كان يمر امام الكوخ باستمرار ، ينظر بمكر ، لكن الهناء الذي كانا فيه لم يترك لهما مجالاً للتفكير في مفسد الكروم ذاك .

« لماذا اطيل عليك : في عشية لاهبة عضها الثعلب عضّة شرسة . لو كانت بشراً لقضت ، لكنها بنت السماء ، فانتزعتها الى ذراها السماء .

« تلك الليلة افتقدها فلم يجدها . وافتقد معها وتراً من قيثارته كان يصبغ ألحانها بالنشوة والحبور — ادرك انها اصطحبته معها : ذكرى ، ورباطاً .

« الآن عرف الوحدة ، الآن عرف الترحال الى اللامكان . الوحدة والترحال ، كانا فيما مضى متعة وحقبة بين فصلين ، فاضحيا حياة (حياة ؟) ومسرحية كاملة . والتفّت حوله النيمفات الطروبات : خطرن امامه فلم يرَ ، وعبثن بلحيته فكأنه جلمد ، وحرّكن القيثارة فاذا بالوتر الغريد الذي كنّ يتراقصن على نغمه يشكو ، مثله ، الفراغ .

« وظل يعزف . واصغت شجرات الحور ، لكن سرعان ما خدشت سمعها نغمات فاترة خيل اليها انها سمعت الغراب يوماً يشدو صنواً لها ، فتساقطت الاوراق عنها وبدت جرداء . واشفقت النيمفات عليه صبحاً ، وعند الاصيل انفضضن عنه .

« وإما جاء المساء ، تغيّر حاله ، واحس في داخله بقلق انقلب ارتياحاً ، عندما رفع عينيه الى السموات وحلق ، فاذا بطرفه يحط على نجمة لم يلمحها في القبة من قبل ، ويراها (ماذا ، هل انتابه خيال؟) تبسم له . ويحدّق ايضاً ويحدّق فيتناهى اليه نداء سحيق ، ويشعر برباط يشده للعلاء ، فيرفع يديه ليتمسك به ، ويعجب لقيثارته ترتفع معه – تراها تحت الوتر الفقيد ؟

« كانت ابداً تسطع . حتى الغيوم القاتمة لم تكن تحجبها .

« وسقم : لم يكن من بني عذرة . وارتمى في الوعر ، وابى الهزال فراقه ، ومات فيه الحراك ، الا في عينين تنفتحان عشياً ، فتعجبان اذ ترقبان ضوء النجمة المنيرة قد خبا .

« وتحسست النجوم فما عثرت على الضياء ، وفقد الفجر ألوانه الباهتة ، والشمس اعترتها برداء .

« واحد كان يرى ويعي مما يصير . في المخطوطة التي لديّ يذكر تلميذ كنفوشيوس ، ان رب السماء الذي انتدب شيه نو لمهمتها ، والذي ارسل الثعلب من وراء الشفق ، والذي رفع ربيبته اليه اسطع نجماته ، هو الذي ادرك السر ، وهاله الحب والولاء في آلهة وساتير ، فعزم على جمعها ، وكان .

« .... ويوم انقضى زمن لم ترَ النيمفات صاحب القيثارة فيه ، ولم تسمع لها اهتزازاً ، فتّشن عنه وعنها فلم يقفن لهما على اثر وعبثاً حاولن ان يصدّقن حديث شيخ وقور ، روى وهو نفسه يكاد لا يصدق ، انه رأى النجمة المشعّة ترقص ، والقيثارة ترتفع الى السماء رويداً رويداً ، يشد بها الى العلاء وتر طروب ، وانه مدّ اليها يده الهرمة فألفاها ثقيلة ، وراعه عندما قرّب النظر ان كانت تتدلى من احدى الفتحات لحية حمراء .

« ... شغَلَ المنجمين طويلاً حدث غريب في السماء : قيثارة من النجوم ينتهي ابرز اوتارها بنجمة كبيرة لم تعرف كتبهم لنورها مثيلاً . »

★

وانتبهتُ ، فاذا عينا ج . مصوبتان اليّ ، واذا بها تغمز بيسراها غمزة لطيفة :

« وفي النهار ، حين تختفي النجوم وراء الشمس ، ويحجب المنجمون والمتفرجون عن القبة انظارهم ، كانت تنبثق عن ڤيجا شيه نو ، وينسلّ من القيثارة ساتير ، فاذا ما وصل العلاء تهليل المؤذن ، افتقدتها النجوم ، ولم تأنس بهما حتى يحل المساء . »

★

عشية الفراق همست ج . في اذني بصوت خافت :

— رسالتي اليك ...

قلت مقاطعاً : — اعرف : « ويوماً ان افترقنا فستجمع بيننا النجوم » .

قالت ، ولم يخفَ عني في ابتسامتها اسى :

— وثانية مثلها : « لئن فاتنا القمر ، فان لنا النجوم » .

★ ★ ★

حول ذكرى ٢٢ تشرين

لنازك العابد بيهم

يسر «صوت المرأة» ان تغتنم فرصة نيل المرأة اللبنانية باكورة حقوقها السياسية ويطيب لها بمناسبة ذكرى استقلال لبنان في مثل هذا الشهر من عام ١٩٤٣ ان تتحدث الى سيدة هي من اوليات المطالبات بحقوق المرأة السياسية في شرقنا. هي السيدة **نازك العابد بيهم** وان نقدم لحديثها كلمة نشرتها جريدة النهار يوم ٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٩ للسيد صلاح حسن بيهم بمناسبة اعطاء الحكومة السورية المرأة حق الانتخاب، قال:

«على اثر انتهاء الحرب الاولى الكبرى تألفت اول حكومة سورية. وكان عدد ايتام شهداء الحرب من البنات السوريات غير قليل مما حفز بعض فضليات سيدات دمشق الى العمل في تأسيس مدرسة مجانية لليتيمات واخترن لها اسم (نور الفيحاء) وانتخبن لجنة لأدارة شؤونها قوامها: الاوانس نازك عابد رئيسة، فاطمه مردم، سلوى غزي، وغيرهن.

«وقد رأت الآنسة نازك عابد ضرورة اصدار نشرة نسائية فاصدرت مجلة شهرية أسمتها «نور الفيحاء» ايضاً، ورغبت الي مراسلتها ووكالتها في بيروت فلبيت الطلب».

«هذا وكان المجلس التأسيسي السوري يعقد جلساته في ذلك الحين لسن دستور الدولة، فعملت الآنسة عابد على توقيع طلب من سيدات وسادة قدمته الى المجلس التأسيسي طالبة ان يكون للمرأة السورية المتعلمة الحق في ان تنتخب لمجالس الدولة العامة، ودعمت طلبها في مجلتها «نور الفيحاء» المنتشرة، وكتبت لي في نفس الوقت للعمل على توقيع طلب مماثل في بيروت ليقدم الى المجلس التأسيسي السوري واذكر هنا اسماء بعض الذين وقعوه، وهم: نصير المرأة جرجي باز ونورالدين بيهم واسعد تلحوق وفؤاد ابراهيم مطر وداود ابو عز الدين وغيرهم».

«قدمت الآنسة عابد الطلبين الى المجلس التأسيسي السوري ولكن الاكثرية لم توافق عليه».

هذا ما جاء في مقال السيد صلاح بيهم اما الحديث الذي ادلت لنا به السيدة نازك العابد بيهم المشار اليها فهو ما يلي:

ما ان ذاع في اليوم العاشر من تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ نبأ القرار الذي اصدره السيد جان هيللو مندوب فرنسا في حل المجلس النيابي وتعيين الاستاذ اميل اده رئيساً للحكومة وخبر اعتقال الرئيسين والوزراء، وما تلاه من تدبيرات تعسفية، حتى ظهر لبنان من اقصاه الى اقصاه بمظهر لا مثيل له لا يتميز بشدة حماسته فحسب بل بوحدة الكلمة فيه الى حد ان الاستاذ اميل اده لم يستطع ايجاد وزراء لوزارته.

اما المرأة فكان موقفها من تلك الازمة مشرفاً: فقادت المظاهرات غير مبالية بالدبابات، ولا بالعنف الذي لجأ اليه عبيد الوجوه والقلوب.

فانتهى النضال بفوز الحق على الباطل واستقلال لبنان، غير ان هذا النضال ترك في نفوس الرجال، كما ترك في النساء شيئاً كثيراً من النشاط للعمل في ظلال الاستقلال، وقد عقدت اجتماعات عدة نسائية قصد الانشاء والمشاطرة في الخدمات الوطنية والاجتماعية. فأردت اكتساب فرصة هذا التضامن واقترحت في احدى تلك الجلسات تأليف حزب سياسي نسائي غايته مواصلة خدمة لبنان في الناحية السياسية، والمطالبة بحقوق المرأة السياسية كاملة دون نقصان. وبينما وافق كثيرات من المجتمعات على اقتراحي وايدته، جنحت الكثرة الى رأي مداره اقتصار المرأة على الاعمال الاجتماعية، وانبعثت عن تلك الاجتماعات «جامعة نساء لبنان».

غير ان المرأة اللبنانية لم تقف في الواقع عند هذا الحد، بل ظلت توالي النضال في سبيل الحصول على حقوقها السياسية. وكان لها في نيل شقيقتها السورية حق الانتخاب حافز لنشاطها حتى عقد لها النصر في آخر الامر، كما كان لها كثيرون من الانصار في الجهاز الحكومي والاوساط الشعبية.

وكم يسرني ان يكون زوجي احد انصارها منذ ثلاث وثلاثين سنة يوم ايد طلبي في المؤتمر السوري وكان مندوبا عن بيروت دون ان يكون سبق لي الحظ بالتعرف اليه، بل انه ليسرني اكثر ان زوجي واصل السعي في هذا السبيل حتى الان وان يكون كتابه «فتاة الشرق في حضارة الغرب» الذي صدر قبل شهر ووزعه على معظم ساسة لبنان ترويضاً لفكرة منح المرأة حقوقها السياسية، قد ذهب فيه الى اكثر من الحقوق السياسية حيث طالب بالمساواة العامة ايضاً في الحقوق الاجتماعية والشرعية كافة، اجل ولقد طلب لها اكثر مما تطلب هي لنفسها حينما دعا في هذا الكتاب الى ان تكون شريكة الرجل في كسبه لقاء انصرافها لخدمة بيتها وبيته، واولادها واولاده، وجزاء انكبابها على الترفيه عن عيلتهما المشتركة. فأنا وزوجي إذ نهنيء نفسينا للنصر الذي احرزته المرأة في لبنان نعقد الآمال على انها بالغة ايضاً ما تبغي من الحقوق الاجتماعية حتى لا يبقى فرق بين الرجل والامرأة اللذين يتألف منهما الانسان الكامل: وانما الاعمال بالاكمال.

التماثيل تعود اليها الحياة ..!

فن النحت وفن الرقص يتفقان في تعبيرهما عن جمال الشكل ، ان راقصة البالية السويدية بارونس السار مارينا فون روزن ، تبحث عن ايقاع جديد بزيارتها لبارك ستوكهولم ، حيث يعرض النحات كارل ميل ، انتاجه الفني. ففي عام ١٩٥١ رقصت البارونس في بريطانيا في اثناء زيارة فرقة البالية السويدية واحدثت ضجة كبرى برقصتها الجريئة في « الآنسة جولي » والتي تدور حوادثها حول فتاة ارستقراطية تقع في حب رجل عادي .

ان تمثال « الملاك المتزحلق » يوحي للبارونس بهذه القفزة الجبارة ...

وتتدفق رقصات البارونس كما تتدفق هذه الاقواس من الماء المثلج ...

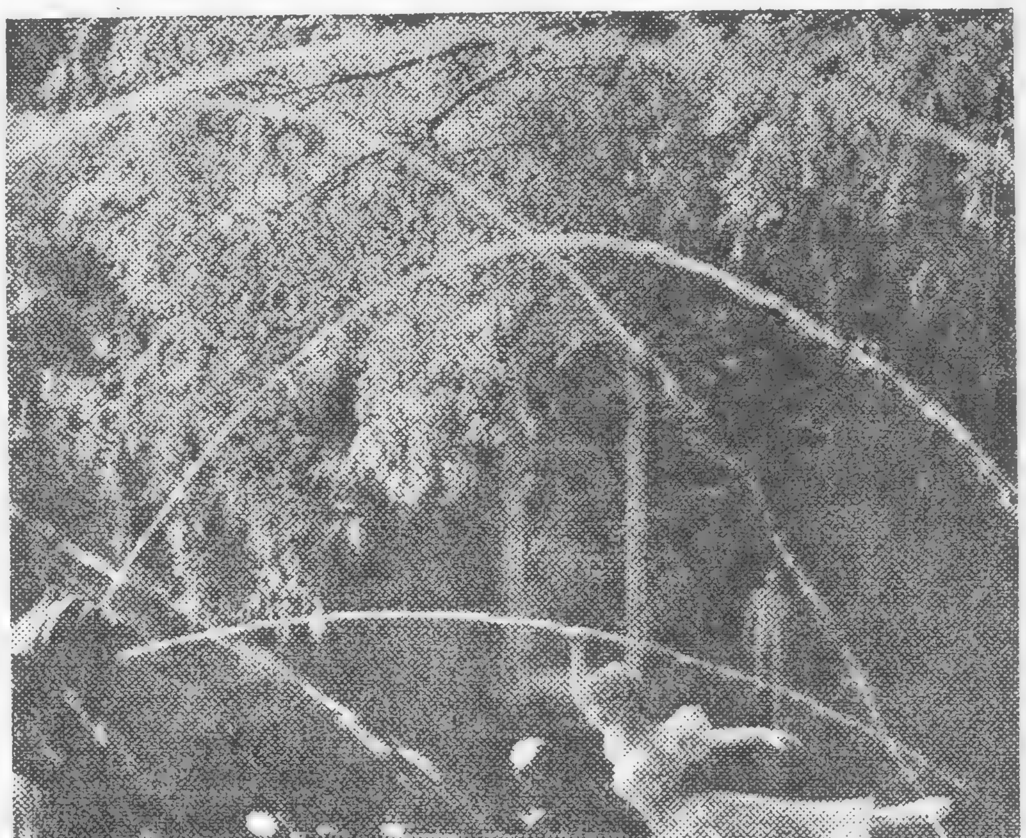

مرض الكآبة واليأس

كيف نتغلب عليه ؟..

لمي توفيق سلمان

ان الاحساس بالكآبة واليأس شيء طبيعي يشعر به كل فرد من حين الى آخر . ولكل انسان حالات كئيبة ولكن ليس علينا ان نقرن انفسنا بها طويلاً لان مع حالات اليأس والكآبة فينا بذور حالات اخرى كالثقة والرجاء والشكر . فقسم من الناس يحارب هذا الاحساس فلا يلبث ان يزول فتصبح افكاره خالية من كل تأثير قديم وقادرة على الاخذ بامور جديدة . والقسم الآخر يستغرق فيه فيتمكنه ويبدو عابساً متشائماً من الحياة ومن فيها . ولا يمضي وقت طويل حتى يصبح عرضة لداء الكآبة المزمن ينغص عيشه ويسبب له صدمات نفسية وعصبية ويسلب هناءه ومرحه وتبدو له الدنيا حزينة وكل مافيها مرعباً مخيفاً . تتحطم آماله وعزائمه وتقضي على طموحه فيرى كل الاشياء قبيحة يختلق الكآبة من كل ظرف اياً كان . وهذه الحالة كثيراً ما تؤدي الى الاصابة بامراض القلب والمعدة والصداع ويعمد بعض الناس الى معالجتها بالادوية والعقاقير دون ان يدركوا حقيقة اسبابها النفسية .

ان سعادة المرء او شقاءه مرتبط ارتباطاً نسبياً بموقفه الفكري وحالته النفسية . فأذا كانت افكاره مشرقة امتلأت نفسه مرحاً وعزماً ونشاطاً وقد كشف هذه الحقيقة ملتون الشاعر الانكليزي الاعمى حين قال : « ان العقل يستطيع ان يحول الفردوس الذي نحيا فيه الى جحيم كما يستطيع ان يحول الجحيم الى فردوس » اما هلن كالر العمياء الصماء الخرساء فقالت : « لقد وجدت الحياة غاية في الجمال » .

ان ملتون وكالر وغيرهما لم يدعوا لليأس والاحزان مجالاً ان يتغلغل في نفوسهم فتسمم افكارهم ونفوسهم ، بل واجهوا الحياة بوجه ضحوك وكما استنتج العالم النفساني ألفرد ادلر بعد سنوات قضاها في درس سلوك الناس ، انه قادر متى شاء ان يحول الصحاري التي يقذف به القدر اليه ، رياضاً وجنات جميلة . وذلك بجعل العقل لا يستسلم للامر الواقع ولا يرضخ امام المصاعب . فنسير رحلتنا في هذا العالم بخطى ثابتة لان في اعماق النفس قوى كامنة وطرقاً ناجحة من السهل عليه ان ينعتق من كابوس الكآبة ويتغلب عليها . وان خيل اليه انه لن يستطيع ذلك .

ومن هذه القوى والطرق :

١ – خلق الشعور بالمقدرة على قهر غارات الكآبة واليأس .

٢ – تكلف المرح والغبطة حتى لا يلبث الحزين الكئيب ان يصبح مرحاً مسروراً بطبعه .

٣ – الانشغال بناحية اخرى من انواع النشاط عند الشعور بالانقباض والسأم لكي لا نترك فراغاً في نفوسنا فتملأه حين ذاك الكآبة .

٤ – المساهمة بالاعمال الانسانية ومساعدة الفقراء وغيرهما من نواحي النشاط الاجتماعي .

هذه هي الطريق الناجحة لقهر غارات الكآبة .

الى الروح التي عانقت روحي الى حين ... ثم طارت !

هذه زفرات صبية يافعة ، لم تعرف الحب غير مرة واحدة ، ويشاء القدر العاتي ان يسلبها اياه ...

في الليل ايها الموت ، تسلّلت كاللص الى مخدع حبيبي !

في الليل ايها السارق اختطفت من بين يديّ جوهرتي الثمينة !

فمن ايّة كوّة دخلت ايها الجبار الامرد ؟ واي باب انفتح في وجهك ؟ ابصرتك واقفاً قرب سريره ، وخلتك صديقاً وفياً ، وكنت تتلفّت بحيرة في جوانب غرفته ، فعمّا كنت تبحث ايها المخاتل الخدّاع ؟ نعم لقد تتبّعتك بنظري ، واذا بيدك الجافة ، القاسية تطبق اجفاني ، ويدك الثانية تستل انفاس حبي الاخيرة وتخفيها ! ...

لم تطل المكوث بعدئذ ، لاني سمعتك تجرّ قدميك جرّاً ، محاولاً الفرار ، ولما فتحت عينيّ كنت محلّقاً بعيداً عني ، وبداك تضمان شيئاً جثم على صدرك ! فركت عينيّ لازيل العصابة السوداء التي ألقيتها عليهما ، ولكن ... ماذا رأيت ؟ يا لعملك القاسي الذي بدأته وأنهيته في ظلمة الليل ، كيف لم تفكّر بفجر اليوم التالي وبعاقبة فعلتك الشنعاء ؟ ويحك يا ظالم ، كيف تجرّأت على اسكات انفاس حبي لتتركه امامي جثة بلا حراك ؟ ...

★

بالامس ، وبالامس فقط ، وقفت وإيّاه على هذه الرابية التي افترش صخورها وحدي الآن ! هنا ، الى ظل هذه السنديانة لجأنا نتقي حرّ الشمس ، وهناك في مكان آخر كنا نرنم مع العصافير اناشيد الحب الخالد ، فأين تكون الآن ؟ ... حبي ، اين انت لا تسمع صراخي ، وبالامس فقط كنت تجيب همساتي الصامتة ؟ أين انت ؟ أجبني . أتمتطي حبال الشمس ، أم تتلفح بشعاع القمر ؟ أتسطع بين النجوم ؟ ام في اللانهاية من الفضاء تقيم ؟ اين انت ايتها الروح الّتي انسلخت من صميم كياني ؟ أتحلّقين في الفضاء ، على اجنحة الاثير ، ام هناك فوق قمم الجبال وفي اوكار النسور تربضين ؟ هل انت هابطة سفوح الربى ، مرنمة مع السواقي اهازيجها ، ام تحملك الرياح الثائرة تجتاحين معها الكون مهدّدة غاضبة ؟ حبي ، هل انت على ضفة نهر تستظل شجرة مخضّلة الاغصان ، ام هناك وراء تلك الامواج الصاخبة في اللاحدود من الاوقيانوسات ؟.

هائمة بين الحقول ، ضائعة فوق التلال ، صارخة بياض نهاري وسواد الليل ، منادية ولا يكاد ندائي يتجاوز اعتاب نفسي الخاوية ، المنكمشة على آلامها وتحرّقاتها ، ولكنها ابداً تنظر الى افق لا يكاد يتبيّن ، هناك تبصرك كتلة نور تحلق ، وتعلو ثم تغيب ! ... واذا بها تردد في يأسها القتّال ، وفي صمت آمالها المدفونة انشودة بترتها الاحزان ، وطمست نغماتها اثقال المحن :

حلّقي ايتها الروح ، واصعدي ! ...

اصعدي ايتها الروح وارتفعي ! ...

الى العلاء ، الى ما وراء المنظورات

انطلقي ، الى اللانهاية من الفضاء ...

ورفرفي !

اخفقي ايتها الاجنحة علّك تنسيني هذا الخافق بين اضلعي . وانت ، انت ايتها السحائب الدكناء ، الى اين ؟ الى اين ترتفعين بنثرات نفسي المبعثرة بين تثنّياتك ؟ ؟ انت لا تحملين اليوم قطر الندى ، ولا ماء الغمام ! إن انت ايتها السحب الا دخان نفثته براكين تجيش في صدري الملتهب ، وتلقّفتك الرياح تذرّيك في كل صوب .

إذهبي ، اذهبي بسلام ايتها الروح ، وان كنت لا اطيق بعادك لحظة ... وانتشي بحرّيتك حيث تذهبين انت ، وابقي ... تسيرين ، وأقف ارقبك ، تحلّقين ... ترتفعين صعوداً حتى تصبحي نقطة نور في العالم البعيد ، وتختفي عن ناظريّ في سيل من الدموع المنهلّة ، غزيرة ، وغزيرة جداً ، علام ؟ ... ولماذا ؟ ... انت تدرين ! ...

املي ابي راشد

شنيو الجديد

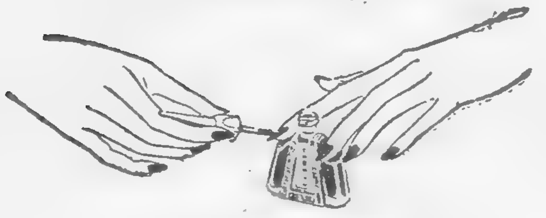

CHEN YU

• يحافظ على جودته مدة طويلة

• ينشف بسرعة

• الوانه سحرية جذابة

• ريشته الجديدة تسهل استعماله

لأطراف الأنامل والشفاه

... الى منيرفا ...

وهذا شاب ، اضاع حبيبته ايضاً . ترى ، لِمَ لا يرفق الموت بالمحبين ، فيبقي لهم احبابهم ؟!

غداً عندما تميل الشمس نحو المغيب .. وعندما يلون الغسق الافق الجميل ستنتظر وتنتظر دون جدوى صنوبرتنا المفضلة ، فلن تحضري يا حبيبتي . ستتساءل اغصانها عنك وتنتظرك هي بدورها ... ولن تلقى غير جواب الريح الذي سيتلاعب فيها بعنف ، تماماً كما كان يفعل بشعرك الجميل عندما كان يبعثره على وجهك .. سيهزها الريح بغضب كأنما يقول لها : لن تحضر .

والدرب يا حبيبتي لن تعرف خطاك بعد اليوم .. والازاهر على الدرب ايضاً ستأسف لانها لن تراك . ستعد نفسها طويلاً حتى تحوز الرضي في عينيك ولكن اصابعك الحلوة لن تمتد اليها ، والورد ستدركه الشيخوخة قبل ان تأخذي بعضه لذلك الشعر الجميل .

غداً سيقول الجميع الا انا : ذهبت .. ولن تعود ، اما انا فلن يتغير علي شي ، ستظلين معي ودائماً معي . . سنسترق الخطى نحو الصنوبرة ، وسنتغلغل — حتى نضيع — بين الاحراش . الفرق بين اليوم والامس هو انك لن تتكلمي باحرف ولن تسيري بخطى .

والفجر .. كنا منه اغنيته النشوى وقلبه الجديد ، لن تمتد بعد اليوم خيوطه الذهبية الى غرفتك حتى تنبهك الى قدومه .. عبثاً سيفتش عنك ، فلن يجد غير الوحشة والسواد .

★

غداً سينتهي عهد قلق ملح عشت في ظله طيلة السنين الماضية ، كنت يوماً سمحاً حتى اني تمنيت لك السعادة كيفما جاءتك السعادة ، وتمنيت عسى ان تكون حياتي ذات معنى عندك ، وكنت اياماً اخرى انانياً الى درجة اني رجوت لو تفقدين كل جمالك حتى تبقي لي وحدي ، ولكم انبت نفسي على هذه الانانية وكفرت عنها بان دعوت لك ان تبقي احلى الجميلات حتى تسعدي بجمالك .

غداً ستصبحين كالاحلام تحيا في ضمير صاحبها فلا يشوب جمالها شيء ، وكالآمال نبراساً لا تخبو شعلته . وحبك سيبقى يضوع في فؤادي عطراً وطيباً مهما مرت ايام .

★

لقد مت من كل العالم يا حبيبتي حتى تخلدي في قلبي .

عادل حامد

لَذيذة .. لَذيذة .. لَذيذة
حتى اخر نقطة !

قهوة «بيتش نط» الفاخرة

اطلبوها من : شركة التموين والتبريد اللبنانية
راس بيروت — شارع الحمراء

المرأة بين العلم والثقافة

لهيام نصر الله

تقاس الثقافة في الامة بالنسبة الى الوعي الوطني والحس الاجتماعي في المواطنين، فهل يحق لنا ادعاء الثقافة ؟ وهل يجوز ان نعتبر كل من حمل شهادة في العلوم العالية مثقفاً ؟

لنأخذ مثلاً امرأة من حاملات الشهادات العالية، ولنترك احاديث العلوم التي تخصصت بها، ولنبحث معها شؤوننا العامة وطنية كانت ام اجتماعية. وبعدئذٍ نحكم فيما اذا كانت مثقفة او متعلمة وحسب، لان التعليم يكتفي بجمع معارف مبعثرة، متنافرة، ومنسجمة، فيثقل العقل دون ان يصقل الروح، بينما التثقيف يستهدف القيم العليا في الحياة، ويجعل من المرأة سيدة تعرف حقيقتها، وتسعى الى حقها عن طريق الواجب.

ان جهلنا بمتطلبات مجتمعنا وقضايا امتنا، يحرمنا من غاية معرفتنا. ويقيني ان العلم الذي لا ينفع كالجهالة التي لا تضر.

ما هو نصيب المرأة في بلادنا من الثقافة ؟

يحق للمطلع ان يحكم على اكثرية نسائنا المتعلمات بعدم ثقافتهن، او انهن شبه مثقفات.

ترى فتاة جامعية فخورة بما نالت من درجات في العلوم، فتعتقد انك امام امرأة من النوع الذي ترتجيه لبلادك. فاذا حدثتها تكشفت لك بسرعة عن الحقيقة المؤلمة، وهي، انها تجهل كل ما يتعلق بشؤون بلادها ان مادياً او معنوياً.

انها تحفظ مثلاً تاريخ اوروبا، وتكاد لا تفوتها حادثة من حوادث تاريخها القديم والحديث، وتعرف عن تطورات حياة انكلترا وفرنسا الاجتماعية والوطنية في عشرة قرون، اكثر مما تعرف عما حدث في بلادها من تطورات وطنية او اجتماعية منذ سنة واحدة. انها متعلمة علماً غريباً لا فائدة منه لها ولقومها وبلادها.

والمرأة، بالطبع، ليست وحدها في هذه الثقافة الممسوخة، بل يشاركها الرجل في جهالتها، ولكن، يمكن القول، ان عدد الرجال المثقفين في بلادنا، يفوق عدد النساء. لان الوعي الاجتماعي تغلغل في اوساط الرجال على مدى اوسع، وذلك لان المرأة عندنا، نشأت على الروح الاتكالية فيما يتعلق بشؤونها الخاصة والعامة. والمسؤولية تقع في ذلك على اوضاع اجتماعية فاسدة مفتعلة، تركتها عصور الانحطاط التي مرت علينا، فافسدت حياة مجتمعنا، وامعنت فيه تفسيخاً وتجزئة، فاثرت على نفسية ابنائه، فنشأوا اتكاليين متنابذين في حياتهم الاجتماعية، غير مبالين بمصيرهم الوطني.

ولقد دار الزمان دورته، واصبح من واجبنا، ان نأخذ عن الامم التي ادركت قضاياها القومية، واتجهت اتجاهاً صحيحاً الى الدراسات الاجتماعية والادبية والتاريخية.

هيام نصرالله

في بلادنا يقظة اجتماعية، والمرأة في وطننا تتمتع بحرية نسبية لا بأس بها، اذا قيست بحالة المرأة في عالمنا العربي. وابواب العلم متيسرة لها. وقد فاقت المرأة الغربية في كثير من نواحي الحياة الشكلية التافهة، وبهرتها قشور الغرب، فاندفعت وراءها معتقدة انها من متممات «الثقافة» والمدنية. فما بالها قد تجاهلت مكانتها في بناء الامم وصراع الحياة؟

قد نجد لها عذراً لما فات اذ تعطلت امكاناتها، وتجمدت مداركها بفعل الكبت التقليدي البغيض، اما الآن فلا عذر لها.

اخشى ان يفهم من حديثي، انني استثني المرأة في درجات علومها الابتدائية او الامية، اذ وجهت اهتمامي الى المرأة المتعلمة. اني اجد بعض النساء اللواتي لم تساعدهن الظروف على التحصيل العلمي العالي، اكثر فهماً لمسؤولياتهن في الحياة واعمق وعياً لقضايا امتهن، من متعلمات لاهيات عن كل ما يدور حولهن.

فاذا ما توجهت بحديثي الى الجامعيات، فلان البلاد تنتظر منهن ما لا تنتظره من الفتاة التي حُرِمَت من متابعة التحصيل

العلمي ، فلكل حقله الخاص في الانتاج والعطاء ، لان هذه تدرك بفطرتها السليمة ونفسها الساذجة متطلبات الحياة منها ، فتعطي دون ان تُسأل ، فهي في الحقل او المعمل تعطي وتنتج غلالاً وصناعة ، يدها بيد رجلها في كل ما يصنع ويزرع ، وقلبها الى قلبه في كل ما يؤلمه ويضنيه .

اما الفتاة « شبه المثقفة » ، فقد تراكمت في نفسها ألوان من اساليب الحياة المتعددة ونسجت المعرفة الناقصة حول فكرها وهماً حملها على التفكير بانها تحتكر كل علم وفن ومعرفة . واثرت فيها الفوضى الاخلاقية المستوردة من الغرب ، والتي اوهموها انها الحرية . فاندفعت بمجراها الخطر قافزة فوق الحواجز الاخلاقية الرادعة ، وتفشت المثالبية في اجواء محيطها الذي ارادته لنفسها ، فلم تعد الحياة تعني في نظرها سوى ملعب وملهى وميسر وازياء تودعها « فنونها » العلمية الحديثة ، وانستها متطلبات المدنية الزائفة مكانتها في الحياة ، فحرمت البلاد من حيويتها الفاعلة ومواهبها الدفينة .

فهل يحق لنا والحالة هذه ، ان ندعي الثقافة ونفتخر بالمعرفة ؟

واي مثقفة هي تلك الملمة بشتات الغرب ؟ ولماذا لا تقتفي اثر المرأة الغربية في نضوجها الاجتماعي ووعيها الوطني ؟ وماذا ينقصها لاثبات وجودها بغير الوسائل المعروفة من تقليد الاجانب تقليداً ارعن !

ان بلادنا غنية بالافكار والمبادىء والتعاليم . فلماذا لا تقبل المرأة عليها باحثة منقبة عن الافضل والاكمل والامثل ؟ ان فعلت فلتفاخر بجنى يديها والا فمغبة اللامبالاة عليها .

اظافر انيقة... رشيقة... فاتنة

وهي الاظافر التي تضعين عليها

بجي ساج

احسن ما اخترع الاميركان لتلوين الاظافر بالالوان الفاتنة

جربي هذا المستحضر اليوم وفاخري به

ايضاً يوجد احمر للشفاه بلون الاظافر تماماً

لا يزول والوانه ثابتة

الوكلاء والمستودع :

بارودي اخوان وشركاهم

بيروت ودمشق

كيفَ وَجدتُ لندن

انتصار طبش

تصف الآنسة انتصار طبش عاصمة الانكليز ، بعد زيارتها اياها ، حتى لكأن القارىء يرافقها في جولاتها يداً بيد : من شارع الى شارع ، من متحف الى متحف ، ومن حانوت الى مطعم ...

ان اول ما يطالعك وانت تقطع الطريق من المطار الى المدينة تلك الشوارع الكبيرة التي تحوطها المنازل المنشقة . خلت نفسي في الجنة .. فما هذه المناظر الجميلة ؟ انك لتحسب انك انتقلت فجأة من الارض الى السماء فهذا جمال لا صلة له ببني الانسان .

ها هي معالم المدينة تظهر من بعيد .. هذي سيارات تمر امامنا دون ان تحدث ضجة او ضوضاء .. هناك عربات النقل الكبيرة ذات الطابقين تسير في الطريق وكأنها تطير بجناحين . فما هذا الهدوء ؟ ان لندن بلدة كبيرة واسعة يحكمها النظام وتسودها السكينة ويظللها السلام .

ها انت قد وصلت واسترحت من عناء السفر وبدأت تسأل عن منزل للسكن فاذا بك تفاجأ بشركة كبيرة مكلفة بشرائه لك بينما تدفع انت الثمن على اقساط معينة . ثم اذا اتيت تشتري اثاثاً للمنزل تجد كل مطلبك باثمان زهيدة تدفعها في اوقات منتظمة . واذا جئت تبحث عن الفاكهة والخضر وجدتها بكميات كبيرة تباع باسعار رخيصة الا ان لندن لم تتخلص حتى الان من التقنين (اي الاعاشة) الذي يشمل السكر والبيض واللحم والزبد وغيرها .

تعال معي الآن نسر في شوارع لندن ونشاهد حدائقها العامة التي تخترقها الانهار والبرك الصناعية وتنتشر فيها الطيور على اختلافها . هنا اطفال تلعب وهناك امهات تقرأ والكل صامت هادىء لا يأتي باية حركة تزعج غيره . وكم من مرة فوجئت بجماعة قد وقفت وسط احدى الساحات بينما ظهر خطيب في وسطها يلقي الكلمات ذات اليمين وذات الشمال اذا صادفت احد هؤلاء في لندن فلا يهمك امره فهو اما مبشر بتعاليم دينه او يدعو للجهاد او ينادي بالحرية .

ما هذه الجماهير التي تدخل وتخرج من هذا الباب الواسع ؟ تقدم معي لنعرف ما الخبر ؟ يا للعجب انها مكتبة ... وهذه اول مظاهر الثقافة في لندن ... ان المكاتب هنا لا يحصيها عد وكلها هكذا تراها دائماً مزدحمة بالناس والكل جاء يطلب المعرفة عن طريق الكتب لا يرتوي له ظمأ ولا تكتفي له حاجة .

ثم مالي لا اذكر المتاحف الكثيرة التي تنتشر في جميع ارجاء لندن .. انها كلها تدعو الشعب للاستزادة من العلم . تعال معي ندخل الـ Tate Gallery حيث اقيم اخيراً معرض للفنان المحدث Degas — هذا طفل صغير قد صحبته امه معها واخذت تشرح له كل صورة على حدة فتراه يعي كلماتها باذن صاغية وعين واعية لينشأ محباً للفن متفهماً معانيه . وهنا شيخ عجوز قد أكل الدهر عليه وشرب جاء يقارن بين الفن الكلاسيكي وابطاله من ليوناردو دفنشي الى ميكائيل انجلو وبين الفن الحديث الذي يمثله Degas في معرضه الخاص . وهكذا افراد عديدون من اعمار مختلفة وبيئات متعددة كلهم اتوا لينهلوا اصول الثقافة عن طريق الصور ، والذي يذكر عن هذا المكان يقال عن غيره من الاماكن الاثرية .

هيا اصحبك هذا المساء الى مسرح الـ Royal Festival لنشاهد احدى استعراضات الباليه التي تقدمها احدى الفرق العالمية وعلى رأسها انطون دولن وناتالي لسلي وصونيا روفا وبليندا رايت وغيرهن . ان البرنامج اليوم مؤلف من مقطوعة بتروشكا من وضع سترافنسكي وبنوا ، ثم مقطوعة LesSylphides من موسيقى شوبان ثم Symphony for Fun من دون جلس . حقاً انها سهرة ممتعة يتمنى الانسان لو تبقى مدى العمر .

اما المرأة الانكليزية فسأدع قلمي يطيل البحث في شؤونها لانه لم يخطر ببالي ان اراها هكذا حقيقة امامي .

ادخل احد المطاعم لتناول الغداء ترى المرأة في خدمتك .. اذهب لشراء بعض الفواكه والخضر ترى المرأة امامك اصعد في السكة الحديدية او عربات النقل الكبيرة تفاجأ بالمرأة تقطع لك التذكرة وتعمل بجانب الرجل . ادخل احد المخازن لشراء الملابس والادوات المنزلية تشعر بالمرأة وراءك ترشدك لكل شيء . واخيراً لا آخراً كنت اتصور ان المرأة الانكليزية تعمل في كل شيء بعد ان صادفتها في هذه الامكنة الا انني لم اتصور مطلقاً ان اراها تحمل مكنسة الشوارع وتسير لجمع الاقذار وتضعها في امكنتها ... صدقوني لقد ذهلت ووقفت مشدوهة امام هذا المنظر . وكيف رأيتها ؟ .. في كامل زينتها بعد ان وضعت الرداء الابيض فوق ثوبها وضمت شعرها بشبكة الى الخلف ثم اخذت تجر القاذورات لا تأنف منها ولا تشمئز من رائحتها . فأي مخلوق هي ؟ ثم ماذا ايضاً ؟ رأيتها تسير في

الشوارع تحمل آلة التصوير تصور المارة ثم رأيتها في المكاتب الكبيرة تعمل جنباً الى جنب مع الرجل الذي اصبحت ارى ظهوره معها من احدى عجائب لندن .

اما الحياة الاجتماعية فمعدومة بتاتاً بين النساء الانكليزيات فأنت لا ترى بينهن زيارات او استقبالات واذا ارادت احداهن ان تجتمع بصديقتها كان ذلك في احد الاماكن العامة او احد الرستورانات .. فكل فرد في لندن يهتم بنفسه لا يسعى احد لمعرفة الآخر او للسؤال عنه او للاهتمام به .

ولقد اجتمعت ببعض اللواتي يعملن وسألتهن عن اجورهن و كيف ينفقنها واين يقضين اوقات فراغهن فأجابتني احداهن وهي تعمل خادمة في اوتيل :

انني اقبض في الاسبوع قيمة ثلاثين ليرة لبنانية انفق معظمها على شراء الملابس ثم البعض منها على وسائل الترفيه . اما وقت فراغي فأنا امضيه بصحبة صديق اما في السينما او في مسرح او في حديقة عامة او في التفرج على واجهات المحلات الكبيرة التي تزين لندن في الليل .

وتعمل المرأة ثمانية واربعين ساعة في الاسبوع وهي تشتغل لتساعد زوجها على تحمل مسؤوليات الحياة فيعيشان معاً حياة مستقلة هانئة . وعندما تبلغ الفتاة الانكليزية الثامنة عشرة من عمرها تبدأ بالعمل وتستطيع ساعتئذ ان تعيش حياة مستقلة عن والديها فتتعلم بذلك الاعتماد على النفس ومواجهة الحياة بروح وثابة ونفس تسعى الى العلى .

واذا ما خرجت تتجول في شوارع لندن اثناء الليل تشعر وكأنك في واضحة النهار فهذه المصابيح الكهربائية تنير جميع الامكنة ... وهذه واجهات المخازن لا يسترها حاجب عن اعين الناس فهي مقفلة بالزجاج فقط تنيرها الانوار من الداخل ... ثم هذه المطاعم مملوءة بالناس ... ها هي الشوارع امامك غاصة بالمارة والكل يريد التمتع بمعالم لندن ومشاهدة انوارها الخلابة . ويجري كل هذا في جو تسوده الطمأنينة ويخيم عليه الهدوء والنظام . فلا ابواق سيارات ولا صراخ اطفال ولا حوادث اصطدام ولا اصوات راديوات .

حقاً ان لندن بلد العجائب فالذي يعيش في لبنان ثم يرى هذه الظواهر لا يستطيع ان يتخيل بانها حقائق ملموسة عشرون يوماً بعدت فيها عن لبنان فشعرت بحاجتي لهوائه ومناظره وسمائه وارضه ... ولكنني كنت استعيض عن كل هذا بتلك السكينة وذلك الهدوء اللذين يخيمان على لندن ... وكم اتمنى لو ارى هذا قد انتقل يوماً الى بيروت فأشعر مرة اخرى بانني انسان يعيش بموجب متطلبات الانسان ... فترتاح نفسي ويهدأ بال قريبي الذي كثيراً ما كان يلفت نظري الى جميع ما كان يدور حولي . عشرون يوماً مضت حبذا لو يعود لي هذا الاختبار الجميل ! ..

عاشا متلاصقين ...
وانجبا الاولاد !!

كلنا قد سمع ولا ريب بخبر « توأمي سيام » ، اشهر ما جاء به القرن التاسع عشر من الاعاجيب . غير ان معظمنا يجهل ان هذين التوأمين قـــد اقاما شمالي كارولينا ، وقد تزوجا وانجبا اطفالاً ...

لقد توفي شانج وانج الاصليان عام ١٨٧٤ ، اما آخر ما انجبا من الاولاد – وقد بلغ عددهم اثنين وعشرين ولداً – فقد توفي في العام المنصرم – وقد خلف هؤلاء وراءهم ذرية منتشرة في كافة انحاء المعمورة . منهم رئيس اتحاد خطوط الباسيفيك ، وقائد القوات الجوية للأمم المتحدة ، وغيرهما كثير من المواطنين العاديين . لقد كانوا جميعهم يعرفون بالنشاط والاريحية ، وبطابعهم الشرقي المحبب .

ولقد اراد احـد المراسلين الصحفيين الاميركيين ان يتزود بمعلومات جدية عن هذين التوأمين العجيبين اللذين كانا يتصل احدهما بالآخر عند الصدر بشريط قصير كثف ، فقصد حدود جبال « الآري » ميمماً وجهه شطر حقل للتبغ حيث كان يعمل احفاد التوأمين واحفاد احفادهما ...

وهناك حيث يقطن هؤلاء القوم ، تمكن هـــذا المراسل الصحفي من العثور عـلى كثير من الذكريات والآثارات التي خلفها هذان التوأمان . فلقد علم بانهما كانا يحسنان ترويض الخيول والحيتان وامتطاءها ، كما انهما يجيدان شتى انواع الرياضة . وكانا

يجيدان النكتة ويبرعان فيهـا . ومن طريف ما روي عنهما ، ان احدهما اراد مرة ان يتملص من ثمن تذكرة القطار ، فاشترى اخوه تذكرة ولم يفعل هو ذلك ، ولما سأله المفتش عن تذكرته اخبره بانه لا يحمل واحدة ، فكان من البديهي ان يأمره المفتش بالهبوط من القطار ، وما كاد يتململ من مكانـه حتى اعترضه اخوه الذي يحمل تذكرة قائلاً بان له ملء الحق ان يبقى في القطـار اذ انه يحمل تذكرة تخوله ذلك ، ووقـع المفتش في ورطـة ، لم يعرف كيف يتخلص منها الا بأن يذعن للواقع ويدع التوأمين وشأنهما ...

لقد كانا يجيدان العمل بايديهما ويبرعان فيه ... وعلى الرغم من صغر حجمها فقد كان فيهما من القوة ما لم يؤت انسان من قبل ... فقد حدث مرة ان اهان احدهما معماري كانا يساعدانـه في بناء منزل ، فهجما عليه واشبعاه لطماً وضرباً وهمـا يقولان ، ان من يحاول التهجم على احدنا عليه ان يرد على كلينا ...

ويقول احد هؤلاء المتحدرين من سلالتهما ، بانهما ينتميان الى عائلة نبيلة . كانت امهما تبلغ الخامسة والثلاثين من العمر عندما حملت بهما . وقد كانت عملية ولادتهما سهلة جداً تماماً كولادة اخوتهما العشرة . وعند الولادة كان رأس احدهما بين ساقي اخيه ، وقـد لوحظ انهما كانا معلقين عند الصدر بذلك الشريط القصير الكثيف . ولقـد ضج العالم السيامي آنذاك لتلك الاعجوبـة ، كما تناقلت اخبارهما البلدان المنتشرة في كافة انحاء المعمورة . وقد اراد الملك آنذاك ان يقتلهما ، اذ كان يتشاءم منهما كما ان الاطباء قـد نصحوا الام بان تحرق او تتلف هـذا الشريط الذي يربطهما ، غير انها رفضت ... وقـد شجعتهما بعد ذلك على الحياة العادية من سباحة وركض وصيد ولعب تماماً كسائر الاولاد ...

كان مـا يحتاجان هو الانسجام في حركاتهما ، وقد تمكن الطفلان من ان يبلغا هذا الهدف باكراً ... على ان والدتهما قد لاحظت بانهما شخصان مختلفان ... فقد كانا اذا مـا اختلفا فان انج يذعن دائماً لمشيئة شانج المتغرض ، وكان على الوالدة احياناً ان تتدخـل

لكي تضمني لشعرك الجمـال والفتنة والجاذبية

الى جانب النظـافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

لاعادة السلام ...

عندما بلغا من العمر ٨ سنوات توفي ابوهما فكان عليهما ان يعملا لاعالة والدتهما واخوتهما العشرة ...

وعندما بلغا العاشرة من العمر ، ارسل الملك الجديد ، راما الثالث بطلبهما، فلقنتهما امهما البروتوكول المتبع في مقابلة الملوك . وهناك وجه الملك اليهما بضعة اسئلة عن نشأتهما وعائلتهما . وفجأة كشفت الستور وازيحت الحجب وطلت وجوه عدة من ورائها للتطلع اليهما، ففر"ا، وتملكهما الخوف والهلع ، غير ان الملك طيب خاطرهما وارسل بهما الى زوجاته الـ ٧٠ ليروهما ، وهناك جادت عليهما الزوجات بالهدايا النفيسة .

وبعد بضع سنوات ، عندما ارسل الملك بعثة خاصة الى الهند الصينية ، كان من ضمنها شانج وانج اللذان احسنا التصرف .

وفي عام ١٨٢٤ شاهدهما « روبرت هانتر » يسبحان فادخل في روعه بانهما حيوان بحري عجيب ، غير انه بعد ان اطلع على حقيقتهما ، شرع يقنع والدتهما بان تخلي بينهما وبين السفر الى الخارج للتجارة وكسب المال ، فامتنعت الام ، وسافر هذا بهما الى اوروبا وهناك اخذ يعرضهما للنظارة ويجمع من وراء ذلك المال الوفير ... وكان الجميع يدهشون من حركاتهما الطبيعية الحرة ، فقد كان بمقدورهما ان يستلقيا ظهراً لظهر ، كما كان بوسعهما ان يركضا ويقفزا ، ويمتطيا الجياد ويتقلبا في الفراش ...

وقد كانا راضيين عن نفسيهما وعن الآخرين ...

وعندما قام بفحصهما الطبيب النفساني، اعلن للجمهور بان احلام التوأمين كانت مختلفة ، وكذلك كان جهازهما العصبي . اما الشيء الوحيد المشترك فهو هذا الشريط الذي جمع بينهما . فاذا نخز هذا الشريط بدبوس فان كلا منهما كان يشعر بألم الوخزة ...

وعلى الرغم من انغماسهما في عمل الفرجة ، فانهما ظلا طيبي الخلق ، شديدي النباهة والفطنة . وقد اقترحا ان يدفع الاعور من النظارة نصف القيمة لانه لا يتمكن من ان يرى ويشاهد ما يراه وما يشاهده الآخرون تماماً !! .. والمقعد والكسيح فقد كانا يقدمان لهما الهدايا والنقود ويحمدان الله على ان جعل لهما اربعة اقدام واربعة اذرع ...

ولم يرجع التوأمان قط بعد سياحتهما الى سيام . فقد قضوا البقية الباقية من حياتهما في اميركا، ما عدا بعض السياحات العابرة في الخارج ... وقد أغلق على كثير من الناس ان يلموا بنفسيتهما ويسبروا غورهما ، ذلك لانهم كانوا ينظرون اليهما كاعجوبة فقط وليس كانسانين عاقلين مدركين ...

غيرة !

محمّد يوسف حمّود

مرتْ على ضوء القمر مرَّ الشراع على نهرْ
وتأودت .. فهفا اليها النجم .. وافترّ الحجر
وتهامس التفاح والرمان .. وانتفض الزهر
وتألبت زُمَرُ الصنوبر هاتفاتٍ بالشجر :
ما قدُّها ؟ .. ولنا القدود المشرئبة بالدرر ؟
وتلفت الوادي الى اعلى ، يسائل : ما الخبر ؟
أتُرى الجبال على تنادٍ .. والجنائن في سمر ؟
ام أن تلك القرية البيضاء رنحها السهر ؟

★

فمضت .. كما التمعت لخاطر شاعر احدى الفكر
يا لهفة الدرب الصغير .. ويا التياع المنحدر
فتولّه النجم البعيد .. وملعب القمر اكفهر
والتفّ منعطف الطريق على اللقاء المنتظر
فأذا انا والظلّ ، في نجوى الحفيف ، على حذر
عيناي َ فيه على رؤى ورؤاه فيَّ على صور
واذا يداي َ على فراغ .. لا اختلاج ولا أثر
وهواي َ فيه على مرير الشوق والآه الأمر
واذا على آفاق وادي الليل قهقهة القدر
وصدى يئن .. كما لو اختنق الحنين على وتر

صيف سنة ١٩٥٢

المرأة والالعاب الرياضية

عبد الستار الطرابلسي

★ اخصائي في التربية البدنية ، واحد قادتها عندها .

★ من ابطال لبنان في السباحة ، رفع الاثقال والرماية وغيرها .

★ يشغل من نحو عشرين سنة منصب مدير التربية البدنية في الجامعة الاميركية .

س – ما هي يا استاذ البلاد التي تتبوأ في الوقت الحاضر المكانة الاولى في عالم الرياضة ؟

ج – من زمن قريب كانت الولايات المتحدة تتبوأ هذا المركز ، ولكن تبين لنا ، من مشاهداتنا مؤخراً لنتيجة الالعاب الرياضية الحديثة في هلسنكي ان الاتحاد السوفياتي ، قد بزّ بقية الدول المتمدنة . وبرزت كذلك انكلترا وفرنسا وسويسرا ... ويلاحظ ان الدول التي تتبوأ المراكز الاولى في الرقي الاجتماعي تكون على الغالب هي نفسها في الدرجة الاولى من الرقي الرياضي .

س – ما هي يا استاذ برأيك ، الالعاب الرياضية المستحدثة التي تلائم المرأة ؟

ج – ان المرأة الحديثة ادركت مدى فائدة الالعاب الرياضية وتأثيرها على جمالها وقد برعت في مختلف الالعاب ومارستها جميعها حتى المصارعة مثلاً . وبرأيي أنه يَحسُن بالمرأة ان تنصرف عن الالعاب الخشنة القاسية التي لا تلائم طبيعتها ، الى التنس والسباحة والتزلج وكرة السلة وما شاكلها من الالعاب الخفيفة الرشيقة .

س – الاحظ من دراستي في التاريخ ان معظم النساء الشهيرات والممثلات السينمائيات كن الى حد بعيد يمارسن الالعاب الرياضية ، فهل ملاحظتي في محلها ؟

ج – نعم إن ملاحظتك في محلها ! ولا شك ان هؤلاء النساء النيرات في افكارهن الواسعات في اطلاعهن ، أدركن ان في الحركات الرياضية ضمانة للابقاء على جمالهن وتحسين ذلك الجمال ، ولذا فهن دوماً يلاحقن اجسامهن بالحركات الرياضية على المسابح ، ومضامر الخيل وثلوج الجبال .

س – وهل هناك الوان من الرياضة البدنية لا يجوز للمرأة معاطاتها لاسباب فسيولوجية مثلاً ؟

ج – لقد سبق وأبديت رأيي بهذا الموضوع . ان جميع الالعاب الرياضية ، اذا لم يكن فيها اجهاد عضلي ، فهي تصلح للمرأة ، وافضل لها الالعاب التي تكسبها رشاقة وخفة ، والابتعاد عن الالعاب القاسية كالمصارعة .

س – بالنظر لاختبارك الطويل كمدير التربية البدنية في الجامعة الاميركية ، هل تعتقد ان الفتاة اللبنانية تجاري الفتاة الغربية ويمكنها ان تزاحمها في فنون الرياضة البدنية ؟

ج – قلت سابقاً ان الرقي الرياضي يتناسب مع الرقي الاجتماعي في كل بلد من بلدان العالم ، ولما كنا في لبنان نسير بخطى ثابتة في طريق التقدم ، اعتقد

كراميل وشوكولاته ماكنتوش

يعشقها الصغار ويحبها الكبار

ان لا شيء يُعيق فتياتنا من ان يصبحن مع الوقت في صفوف الرياضيات العالميات .

س – هل تذكر يا استاذ طرابلسي في اية سنة على التقريب عمت السباحة بين النساء اللبنانيات على نطاق واسع ولم يعد الرأي العام ينظر اليها باستهجان ؟

ج – حوالي سنة ١٩٣٥ سجلت حركة السباحة بين نساء لبنان ، خطوة واسعة ، وبلغ عدد السابحات المئات بحيث لم نعد ندهش لرؤية الفتيات في ملابس البحر .

س – لماذا يتفاوت جدا الحماس والاقبال على مشاهدة الالعاب الرياضية بيننا وبين الغربيين ، فنلاحظ انهم يقطعون مسافات طويلة ، تتجاوز احيانا ست ساعات بالسيارة ، لحضور دورة في كرة القدم ؟

ج – هذا سؤال كثيراً ما سألته انا نفسي وحرت في جوابه ، وبرأيي ان هذا المظهر عند الغربيين هو من مظاهر الرقي والتمدن ، وان اقبالهم على مشاهدة الالعاب الرياضية دليل على تقديرهم لها وايمانهم بفوائدها الفسيولوجية والاستيتيكية والاجتماعية .

س – ما هو معدل اقبال فتيات الجامعة على الالعاب الرياضية اليوم بالنسبة لخمس سنوات مضت ؟

ج – لا شك ان اقبال فتيات الجامعة الاميركية على ممارسة الالعاب الرياضية هو في تقدم مطرد . ولكن هذا التقدم ليس كما نشتهي ، ويبقى دون المستوى الذي نريده نحن لهن . والسبب برأيي يرجع الى ان هؤلاء الطالبات يَفِدنَ الى الجامعة من مختلف الاوساط والمعاهد العلمية ، ومعظمهن ينقصهن التوجيه الرياضي الحديث الذي تفتقر اليه معظم معاهدنا الثانوية .

س – هل تعتقد ان للرياضيين غذاء خاصاً ؟

ج – المفروض في الرياضي ان يأكل كمية من الطعام تتناسب مع مجهوده الجسماني ، فلا تزيد عليه ، ولا تقتصر عنه . والقاعدة العامة التي نتبعها نحن الرياضيين هي الاكثار من أكل الفواكه والخضر ، والتقليل من المواد النشوية والمآكل الدهنية والعسرة الهضم وهذا موضوع واسع جداً .

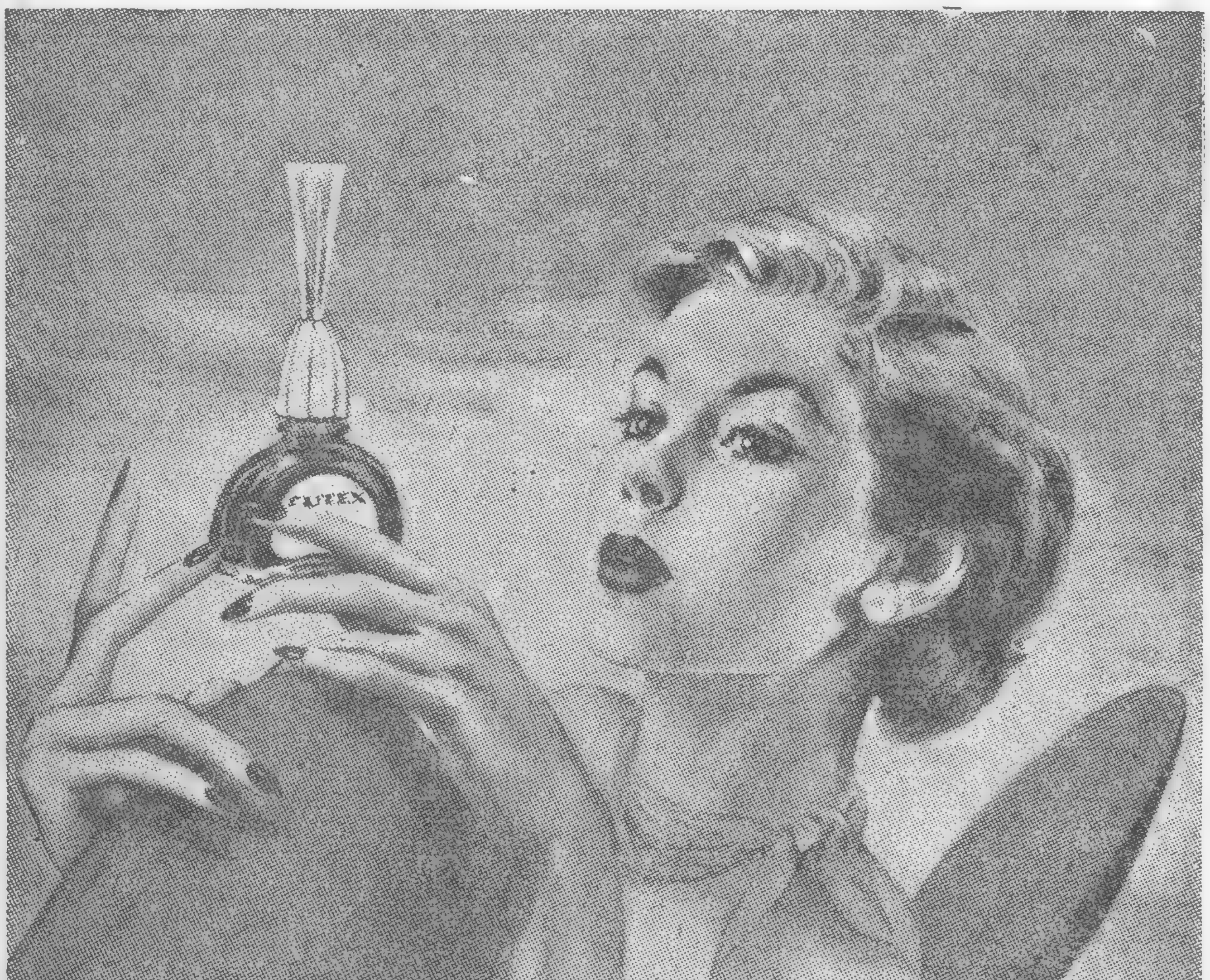

الزجاجة التي لا تنسكب اذا انقلبت !

Soutien-Gorge
Exquisite Form
Chez METNI

س – وماذا تنصح للسيدات السمينات؟ ماهو معدل الكيلوغرامات التي يمكن ان تنقص الواحدة منهن دون ان يؤثر ذلك النقصان على قلبها وعموم صحتها ؟

ج – هنالك بعض التمارين الرياضية وانواع « الرجيم » من شأنهما تخفيف السمنة عن جسم السيدات ويمكن ازالة ثلاثة او اربعة ك.غ. في كل شهر بدون خطر على الصحة العامة – ويتطلب هذا طبعاً ارادة صادقة واستمراراً وثباتاً على « الرجيم » ، لان هذا الشحم الذي تجمع في عدد من السنوات لا يجوز ان يزول بسرعة ، اذ قد يكون له من جراء ذلك تأثير سيء على الصحة العامة وعلى القلب بوجه خاص .

س – هل لتهاون نسائنا في ممارسة الالعاب الرياضية علاقة مباشرة باستعدادهن للسمنة ، نسبة الى النساء الغربيات ؟

ج – نعم ، ولكن ليس تهاون نسائنا في الالعاب الرياضية هو السبب الوحيد ، بل هناك سبب اهم بكثير ، وهو جهل السيدات النوع وكمية الاكل الذي يتناولنه ، في الوقت الذي ترى المرأة الغربية تقدر مخاطر الاسترسال في أكل كل شيء وتحد من كمية المآكل التي تسبب السمنة ، وهي في الوقت نفسه تواظب على الالعاب الرياضية .

س – هل من كلمة توجيهية تخص بها سيداتنا القارئات .

ج – أجل ، قليلات هن اللواتي يعتقدن ان الجمال الجسماني يتعدى منطقة الوجه ، فيُسرفن في استعمال المساحيق ، والتفنن في تصفيف الشعر وحسب ولا يُعرنَ اجسامهن عناية تُذكر ، بالمداومة على الالعاب الرياضية التي تساعد على رشاقة الجسم وليونته وتحد من سمنته . وانني اؤكد لقارئتي الكريمة ان الجمال في المرأة وفي كل شيء ، شامل كلي لا يتجزأ . ولكي تكون جميلة حقاً يتحتم عليها مراعاة هذا الامر ، وانني في الختام ادعو اللبنانيات الى التعرض للشمس والهواء الطلق .

صابون كامي

هو صابون الجمال...

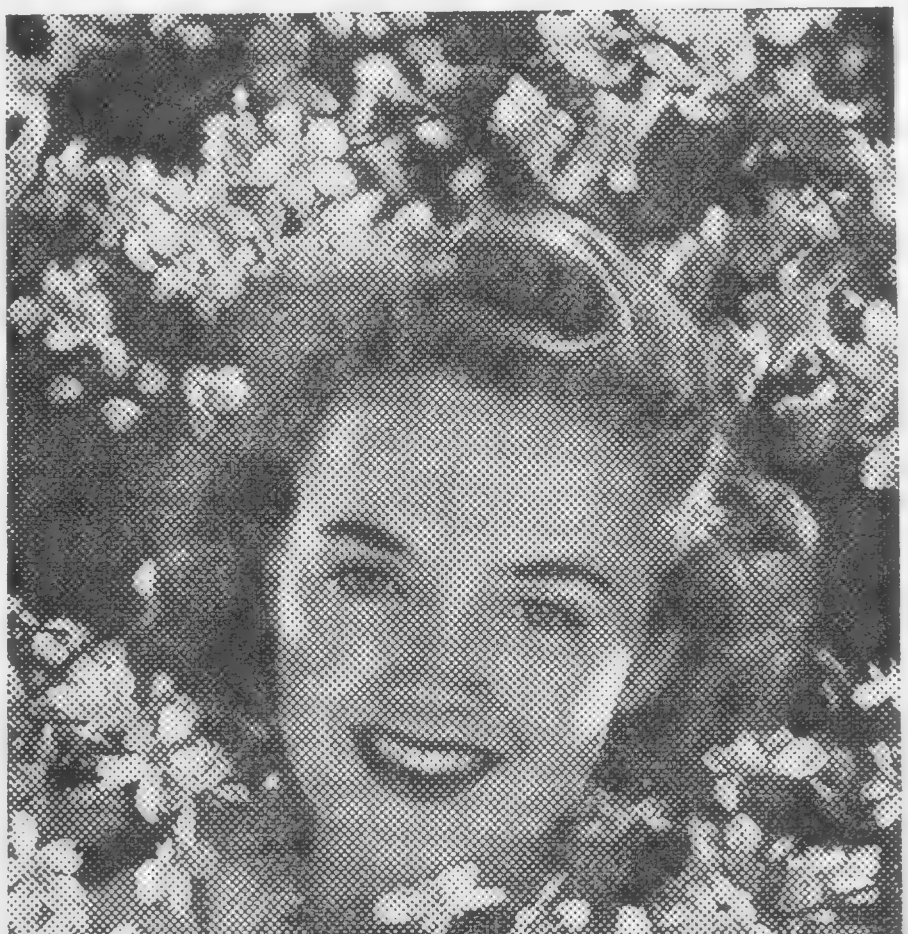

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

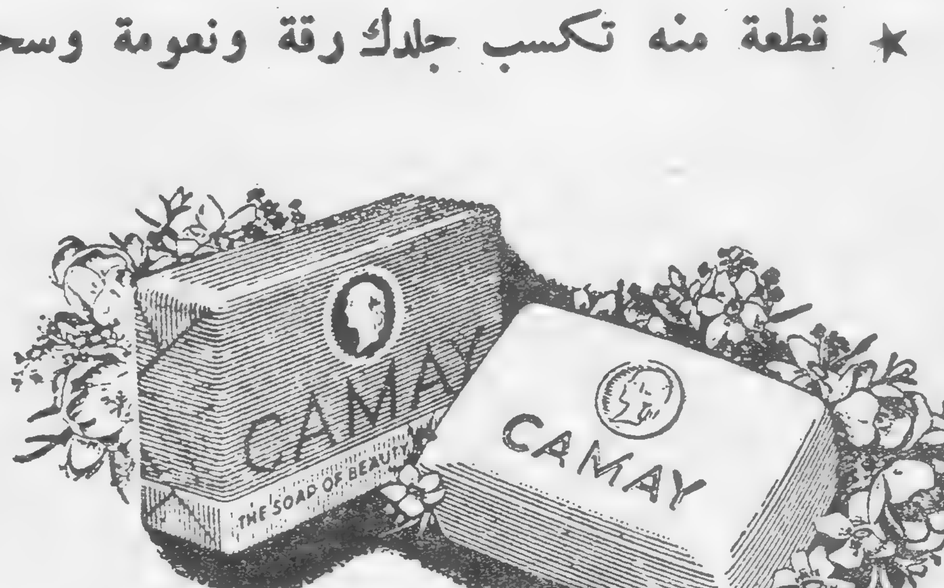

تطوُّر الأزياء في مدى قرن

حوالي ١٨٥٠

حوالي ١٨٧٥

حوالي ١٩٠٠

حوالي ١٩٢٥

حوالي ١٩٥٠

كانت الازياء النسائية في اواسط القرن التاسع عشر تتميز بضيق القسم الاعلى وعلو القبة وطول الاردان بينما القسم الاسفل من الفسطان كان يتميز بالانتفاخ على الوركين حتى ومن الخلف وكانت السيدة الانيقة تلبس عدداً من التنانير ليبدو نصفها السفلي سميناً ممتلئاً وكانت بنفس الوقت تُسرف في شد خصرها ليبدو نحيفاً ضيقاً فوق الاوراك الممتلئة المستديره . وفي عام ١٨٧٥ ، اي بعـد ٢٥ سنة حافظت المرأة على معظم الخطوط الرئيسية لفسطانها ، الا ان انتفاخ التنورة اقتصر على الخلف فقط ، مع المحافظة على نحافة الخصر وطول الاردان وارتفاع القبة . وفي عام ١٩٠٠ ، نلاحظ ان هذا الانتفاخ في التنورة والاسراف في سعتها بدأ يخف ويعتدل ويتحول في اتجاه اعلى الاردان حول الكتفين وان هذا الردن المنتفخ عند الكتفـين يضيق تدريجياً حتى يلاصق الزند والمرفق.. اما نقطة التحول الكبير فلا تسجل قبل عام ١٩٢٥ ، عندما شاعت الفساطين القصيرة ، تحت الركبة بقليل وتحوّل خط الحزام لتحت الوركين واختفت الاردان بالمرة مع التساهل في « الديكولتيه » وتوسيع قبة العنق . غير ان المرأة لم تلبث ان شعرت بخطأها وبعدم ملاءمة هذا الزي لخطوط جسمها الرئيسية ولذا لم يُقدر للحزام الواطيء ان يعيش طويلاً وعاد الى مـكانه الطبيعي حول الخصر وعمت الاكمام القصيرة التي تلائم الحيـاة العملية وتحافظ في الوقت نفسه على حشمة السيدة ...

اما الشعر الذي بدأ في اواسط القرن التاسع عشر طويلاً مفروقاً في الوسط مفرشىً ومسرّحاً جيداً على الجانبين وملفوفاً الى تحت ، تطور بعض الشيء في اواخر هذا القرن ، واصبح للسيدة مراء في تصفيفه والتفنن في العقارب فوق جبهتها وحول اذنيها مع حشو « الكعكة » اذا لم يكن الشعر كثاً غزيراً . اما في مطلع القرن العشرين فقد حافظت السيدة على ضفائر شعرها انما اجازت لنفسها قص الغرّة ونشرها فوق جبينهـا وتضاعف تأنقها في لف الشعر من الخلف ورفعه اكثر من ذي قبل ، ولم تسخُ المرأة بقص شعرها بالمرّة والاستغناء عن الضفائر الطويلة الا في عام ١٩٢٥ ، وهي الفترة نفسها التي قصّرت فيها المرأة فسطانها واردانها و كشفت عن عنقها... اما اليوم فالشعر يتراوح بين القصير القصير والمعتدل في الطول اما الضفائر الحلوة التي كانت لجداتنا فقلما يحتفظ فيها غير فريق من طالبات المدارس في فترة معينة من سنهن يعمدن بعدها الى قص هذه الضفائر وتعريض الشعر الثائر المنشور للهواء ولأشعة الشمس تمشياً مع روح العصر..

الجديد في ازياء شتاء ١٩٥٣

كتبت هذا الحديث خصيصاً « لصوت المرأة » السيدة **ليندا نجيم** صاحبة دار « **نينون** » للخياطة والازياء ببيروت - وقد تخصصت في باريس وعملت مدة ثلاث سنين عند بالمان .

★

هبت ريح الشتاء فكنست مع الاوراق الذابلة سمفونية ألوان الصيف بأسرها ، وبرزت المرأة الجديدة في ريعان جمالها ولطفها ، في زي ١٩٥٣ .

ان هذا الزي وفق ما نحلم به ، مليء بالاعتدال واحياناً جريء ، شيق الهندام يتألف من قطعتين .

ففي الساعات الاولى من الصبيحة تظهر السيدة في تايور جرسيه متهدل ، مشدود على الخصر بزنار خفيف يترك لها سهولة المشي ، قبة عالية ، ازرار موثقة ، قصير الحاشية ، وتنورة طويلة يمتزج لونها الداكن بلون الغيوم ، الا انها تفضل عليه « تويد »

كثير الانسجام له جيبان كبيران لا يزينه سواهما . ولكن ما ان ينفرج هذا الثوب حتى تبدو جاكيت متناسقة مع « سويتر » وتنم على ما في هذا الهندام من اناقة وبساطة .

ومن وقت الغداء حتى الكوكتيل ترتدي الفسطان المكسّر وهو طويل ، وفوقه قطعتان . القبة عالية من الفرو او المخمل ، واحياناً تلبس فسطاناً متهدلاً ينطلق منه عند الوسط ما يشبه الجناحين ، اكمامه واسعة تلائم حركاتها ، ومن المستحسن ان يكون الثوب اسود او رمادياً .

اما ثوب السهرة فليكن حافلاً بالمطرزات الفخمة مع رشاقة في الزي . تبدو فيه المرأة كالنجمة المتألقة في السماء .

وثوب العشاء يتألف من الكريب والتفتا والاوتومان والمخمل ، بينما تتألف فساطين الرقص من الموسلين والدانتلا والاورغنزا والالويتيان وهذه الفساطين تبدو متألقة كالزهرة التي تتفتح للنور ، بيد اننا نترك للفتاة ان تختار ثوبها الاول للرقص ، اما من الموسلين ،

بعد الظهر ↑

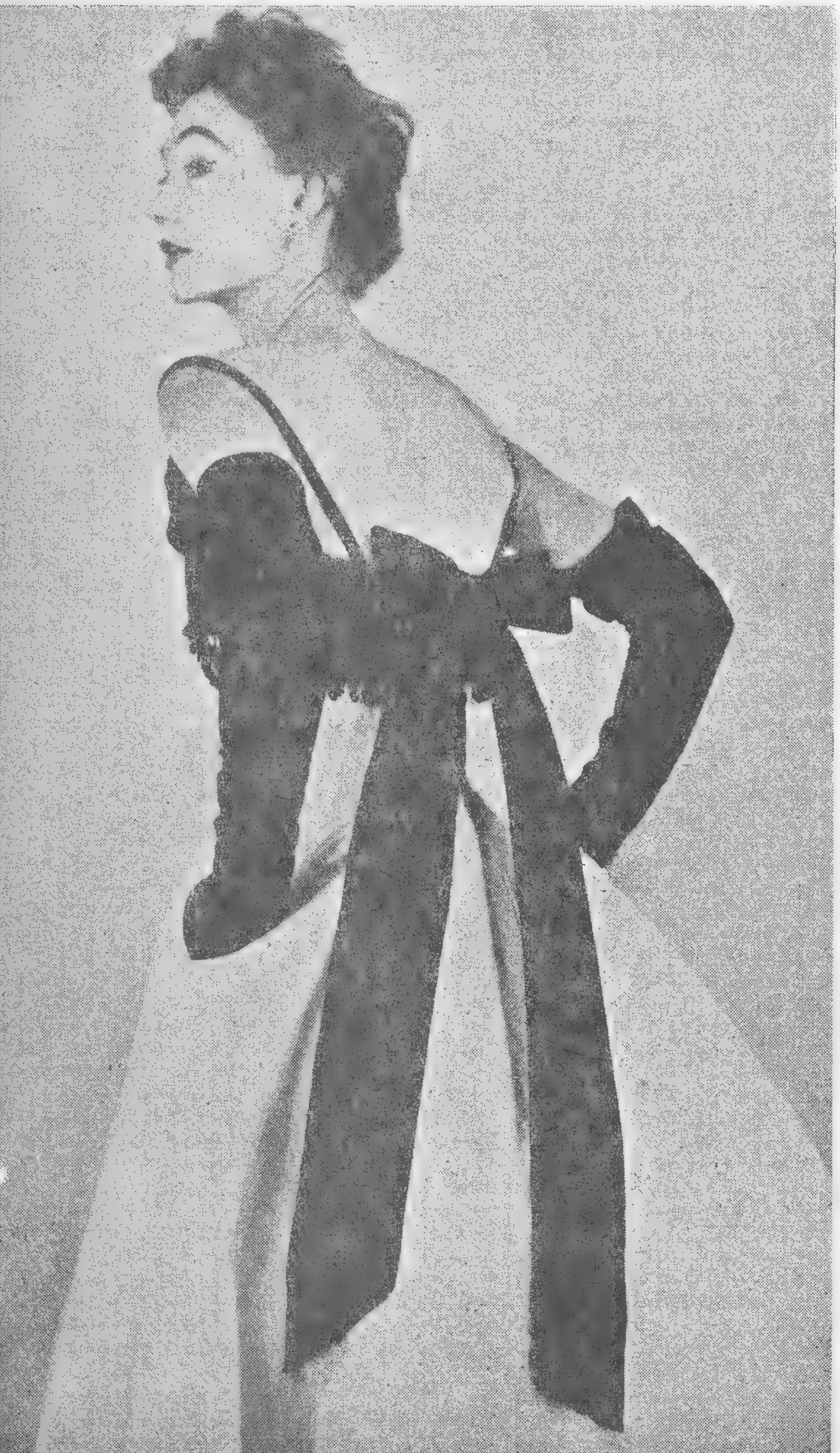

للرقص ←

للكوكتيل ↓

واما من المخمل الموشى . وتغطي جميع هذه الفساطين بريدنكوت ذي حزام ، او معاطف واسعة فوقها فراء مصبوغة ، وتكون اكمامها طرية واسعة من الاعلى ، وتضيق عند المعصمين .

وفي هذه المجموعة ، لا ننسى اننا ، ونحن نستلهم الزي الحديث ، يجب قبل كل شيء ان تحتفظ المرأة بشخصيتها وان تراعي الانسجام بين ما لا يلائمها من ألوان ومن ازياء ، فالبشرة البيضاء تختار الالوان القاتمة اما السمراء فعلى العكس تختار الالوان الناصعة ، والمرأة الممتلئة تنتخب الثوب المتهدل وتجتنب التفاصيل والمعاطف المرهقة مفضلة اللون الاسود على سواه ، وليكن قليل الزركشة ، تزينه الازرار البسيطة ، اما الازهار فلتكن فيه بمثابة التذكار .

لك يا سيدتي ان تختاري التفصيل الذي يصنع ثوبك المناسب المشابه للكثير من امثاله ، قطعة واحدة ، سواء أكان مخرجاً بجيب واحد وله قبة منفرجة او مزررة . فاعرفي كيف تخرجين احد جانبي فسطانك او ان يكون ذا طيات في الظهر ، دون ان تكثري فيه التصنع ، واذا افضت في الكورساج فلتكن التنورة خفيفة ، وبذلك تخلبين الالباب وتدهشين الانظار ، وتوجدين الانسجام في زينتك . وهذه الميزات يا سيدتي قد اهابت بالجميع ان يعترفوا بان المرأة اللبنانية كالباريسية تحتل المقام الاول في الازياء .

للكوكتيل ←

كريسكو السمن النباتى النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية

والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

قوانين في الاتيكيت

كثير منا من يصيبه بعض الارتباك ، عندما يوجد في مجتمع ما ، فتتسلط عليه الحيرة ولا يعرف كيف يتصرّف في هذه الحالة او تلك ولهذا نقدم لك سيدتي الكريمة بعض القوانين الحديثة في الاتيكيت التي من شأنها ان تزيد وتوسع معلوماتك وخبرتك في الشؤون الاجتماعية ، وبالتالي ان تقوي ثقتك بنفسك وتُبعدك عن جو الخجل والارتباك الذي يستولي على كثير منا ، وخاصة على فتياتنا الناشئات . وسأضع هذه القوانين على شكل سؤال وجواب : —

١ — اذا كنت في مكان ما ، بقبعتك وقفازيك ، والتقيت صديقاً ، هل تنزعين قفازيك قبل التسليم عليه ، او تسلمين وانت لابسة القفازين ، او تعتذرين لانك سلمت بالقفازين ؟

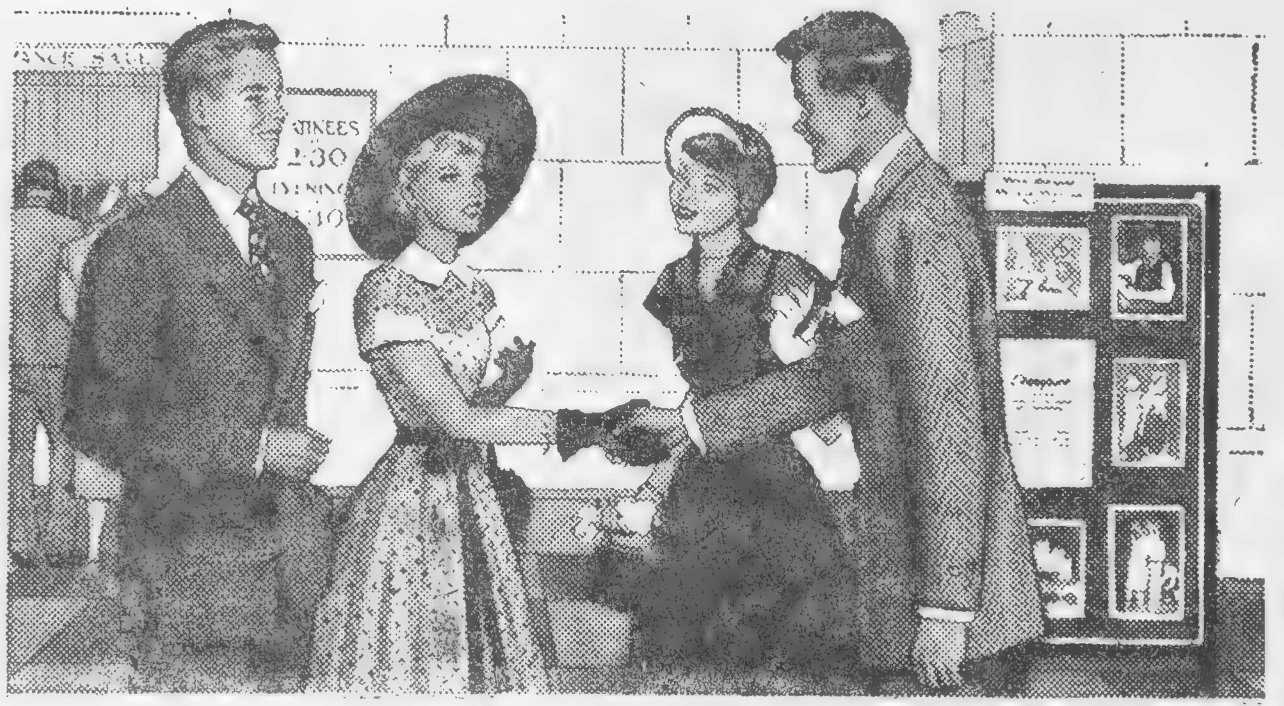

الجواب — لا تنزعي قفازيك ولا تعتذري عن لبسهما اثناء التسليم فالسيدة المهذبة تحتفظ بقفازيها في يديها اينما كانت ، حتى يستقر جلوسها في زيارتها او في السينما او المطعم عندئذ تنزع قفازيها بتأنٍ وتضعهما في مكان امين من الضياع .

٢ — اذا استُضِفت عند احدى صديقاتك لعطلة نهاية الاسبوع هل تترسمين وتنتظرين مضيفتك ان تخدمك ؟ ام تساعدينها في شؤون البيت ؟

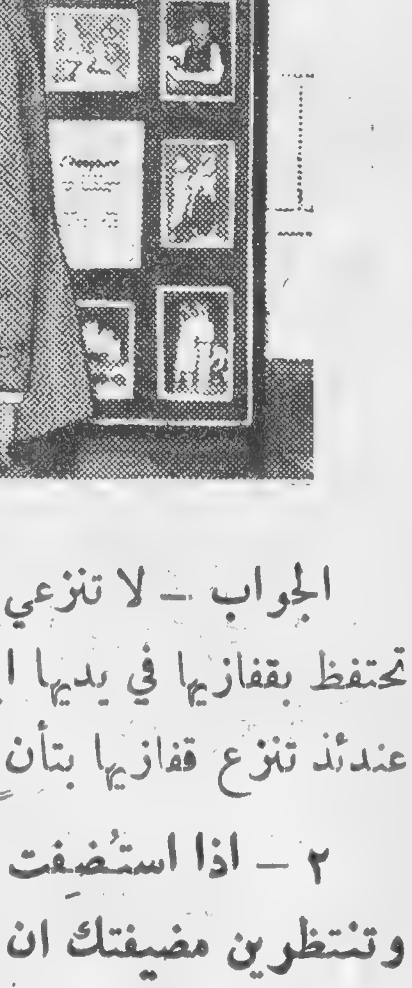

الجواب — عندما تقبلين دعوة من صديقة او قريبة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ، تكون الكلفة بينكما مرفوعة ، ولذا يجب ان تكوني طبيعية في تصرفاتك في البيت فلا تتدخلي في شؤون العائلة الخاصة ، وانما الذوق يقضي ، اذا كانت صديقتك بدون خادمة ، ان تسعفيها نوعاً ما ، في المطبخ مثلاً وفي ترتيب غرفة نومك . ولكن اياك ان تثقلي عليها بدعوة اصدقائك الى بيتها .

٣ — اذا قُدم لك شخص ولم يتضح اسمه جيداً ماذا تعملين ؟ هل تستفهمين عن الاسم معترفة بعدم سماعه جيداً ، ام تغفلين الامر متحاشية لفظ اسمه ، ام تنادينه بالاسم الذي خيل اليك ولو كان بعيداً عن صحته ؟

الجواب : ليس عيباً ان تستفهمي عن الاسم ، لان كل شخص تتعرفين عليه ، ينتظر منك ان تذكري اسمه جيداً عندما تلتقيان للمرة الثانية ، واستخفافك بحفظ اسمه يترك في نفسه اثراً سيئاً عنك وعن طبيعتك ، يمكن تلافيهما باللجوء الى الاستيضاح عن الاسم وكتابته اذا امكن حرصاً على تذكره عند الضرورة .

٤ — اذا كنت تتغدين او تتعشين في مطعم ، وسقطت شوكتك او سكينك على الارض ، هل تبادرين الى لمها ووضعها على طرف المائدة ، ام تتركينها على الارض وتطلبين من « الغرسون » احضار سواها ؟

الجواب — عندما يسقط منك احد فضيات المائدة من سكين او شوكة او

ملعقة ، اياك وظهور اي اهتمام او رفعه عن الارض – بهدوء واتزان اسألي « الغرسون » ان يُحضِر غيرها ، وهو الذي يرفعها بعدئذ عن الارض .

٥ – اذا شعرت فجاة ، وانت تأكلين ان في فمك حسكة او عظمة او حجرة صغيرة ، فهل تغطين فمك بالفوطة ريثما ترفعين هذا الشيء من فمك ، او تستعملين رؤوس اناملك دون ان تلفتي النظر الى ذلك ؟

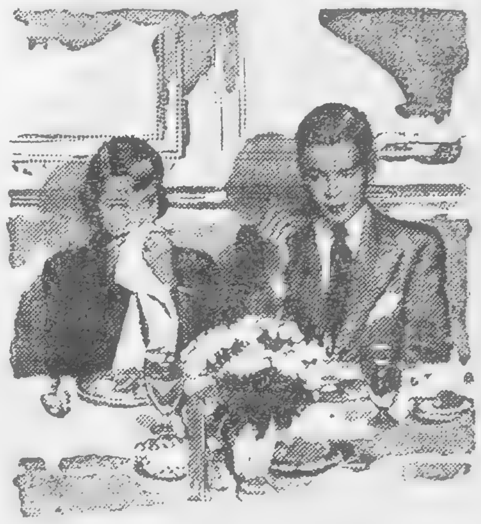

الجواب – ان خير طريقة لاستخراج العظمة او الحسكة من الفم هي بواسطة رؤوس اناملك وبدون ضجة ، وثم تضعينها على طرف صحنك بدون اية ملاحظة – ولا داعي البتة لتغطية فمك بالفوطة .

هذه قارئتي الكريمة ، بعض القوانين في اصول الاتيكيت او آداب السلوك وسنهيء لك مجموعة ثانية في موعد آخر .

زاوية الطفل

بين الحضانة والبيت

ما من شك ان النظرية الحديثة في فن تربية الاطفال تؤكد ان بين البيت والحضانة صلة وثيقة ، لان الحضانة تطبق ما يتعلمه الولد في البيت . فلذلك يجب ان يكون هنالك تفاهم كلي بين الاهل والمعلمات ليتفق توجيه الطرفين للولد .

هل الحضانة ضرورية للولد ؟ إن ما هو ضروري لولد ما قد لا يكون ضروريا لغيره . ان الولد الوحيد في العائلة مثلاً بحاجة ماسة الى الحضانة لتقويته اجتماعياً ، بينما الولد الثالث في العائلة والذي عنده في البيت جميع الامكانيات والوسائل للتعبير عن شعوره ليس بتلك الحاجة اليها .

وثمة ملاحظة يود التربويون ابداءها للوالدين ، الا وهي موآزرتهم في حث الولد على حب الحضانة ليأتي اليها بملء ارادته . وفي أغلب الحضانات الراقية يسمح ببقاء الام مع ولدها قليلاً في الحضانة ، ثم بانسحابها برضاه ، كي لا يشعر بالفرق بين البيت والحضانة ، ويسمح للولد ايضاً بالمجيء الى الحضانة في اوقات غير قانونية في بادىء الامر ، الى ما هنالك من تسامحات جميعها ترمي الى اكتساب عطف الولد مما يوطد علاقته مع الحضانة ويجعله راغباً في الاقبال عليها .

من نظر الى فوائد الحضانات العديدة ، لا يعجب من نموها السريع في عصرنا هذا . فأهمها :

١ – تنمية عادات منظمة في الولد للأكل ، والاستراحة ، واللبس .

٢ – تعوده بفضل اللعب على استعمال خياله والتعبير عن آرائه وحاجاته

٣ – تعوده احترام المناقشات كوسيلة الى حل المشاكل وغيره .

٤ – تعوده الاعتماد على نفسه .

٥ – تخفف انانيته بواسطة مشاركة رفاقه .

اما الفائدة العامة للحضانة فهي تشجيع انماء شخصية كل ولد ، وانما والبيت الذي نشأ فيه الولد يهدفان لغرض واحد هو توجيه الولد الى الافضل ، فكلاهما دعامة للآخر .

عائدة شاكر صعب

سياسة الصحّة

للدكتور زكي شخاشيري

في الشهر الفائت، قدم **الدكتور زكي شخاشيري** هذا الحديث من محطة الاذاعة اللبنانية ، فكان قلم الرقيب شديد التحفظ بمروره على بعض العبارات ـ وهي معلمة بالسواد ، نلفت اليها نظر القراء الكرام ، نزولا عند رغبة صاحب المقال .

وهل يجوز الكلام عن السياسة في امور الصحة . او عن الصحـــة في امور السياسة . وهل للصحة في لبنان سياسة او للسياسة فيه صحة يا ترى ؟

ان بين السياسة والصحة في بلادنا نفوراً ملحوظاً باديا على كليهما ، فالاطار السياسي من جهة ، يعتبر ان مرتبة العمل الصحي هي من المراتب الدنيا في مدرج المراتب ، والاطار الصحي من جهة اخرى ، يعتبر ان مرتبة العمل السياسي هي غريبة عنه ، ودونه قيمة ، من حيث الاساس ، ومن حيث الجدارة باسترعاء اهتمام الانسان. لذلك فالسياسيون، عندما يوزعون مختلف المناصب المسؤولة عن اداء مختلف الخدمات الى مختلف اجزاء الشعب ، تراهم لا يتسابقون الى المراكز المسؤولة عن الصحـــة ، تسابقهم الى بعض المراكز الاخرى ، ولا يقتطعون للصحة حقها من الموازنة العامة، بل يعينون لها ماتسمح به فظلة الموازنة، بعد اقتطاع حقوق معظم المرافق الهامة الاخرى منها . وكذلك رجال الصحـــة ، لو قدر لهم مثلاً ، الاضطلاع بمسؤولية السياسة عموماً ، لوزعوا مختلف المناصب وقسموا ابواب الموازنة ، وفق مفهومية (غير مفهومية السياسيين) للاهميـــة النسبية لمختلف المرافق ، ولاعطوا الخدمات التربوية والصحية والزراعية الاهمية اللائقة بها .

نعم ، يلاحظ بوضوح ، ان ثمة فرقاً جلياً بين نظرة السياسة الى الصحة وبين نظرة الصحة الى السياسة ، فالسياسة في كنهها ، توفيق وتعـادل بين الواجبات والحقوق ، وبين المسؤوليات والسلطات ، في حلبة التفاعل المستمر بين الفرد والمجموع . بينما الصحة في كنهها ، تطبيق للسياسة على مرفق واحد من مرافق المصالح العامـــة ، الا وهو مرفق الجسد وما ينطوي عليه من تخفيف للألم ، وعلاج للسقم ، ودفع للعلل وتحسين للمقدرة على تمتع الانسان بالرغد المادي والمعنوي معاً . لذلك فالسياسة هي حركة نفسية اجتماعية بكل معنى الكلمة ، بينما الصحة هي حركة بيولوجية ونفسية اجتماعية في آن واحد .

السياسة اذاً ، تعنى بما هو اهم من الجسد بقـــدر ما تعنى بالغرض الذي من اجله وجد الانسان على هـذه الارض ، ضمن اطار الجسد ، ولذلك فهي اهم من الصحة لانها تحواها ، بينما الصحة اقل اهمية منها ، ليس فقط لانهـا قسم منها بل لانها تعنى بالجسد وما اليه ، والجسد ان هو الا واسطة للقيم التي من اجلها وجدت الحاجة الى ادارة امور الناس بعضهم مع بعض ، اي الى السياسة بعينها . وبكلمة اخرى ، ان اهتمامات السياسة تشمل اهتمامات الصحة كواسطة وليس بالعكس .

نستجلي من هذا التحديد لكل من السياسة والصحـــة ، ان التنافر الظـاهر بالفعل بينهما ، ليس تنافراً اصيلاً في طبيعتهما ، بل بالعكس فأن كنه السياسة ينطوي على كنه عمل الصحـة ، وعمل الصحة يعد في عداد الاعمال التي من مجموعها يتألف عمل السياسة .

لذلك فالتكلم عن السياسة والصحة او عن سياسة الصحـة ، جائز تماماً ويحق لنا ان نعتبر فيه الاعتبارات الاساسية التي تقوم عليها صحة سياسة الصحة . ولا يخفى ان التكلم عن السياسة عموماً ، يعني حتما التكلم عن مسؤوليات وواجبات الحكومة واولي الشأن اكثر ممـا يعني التكلم عن مسؤوليات الشعب وواجبـاته ، وان التكلم بالسياسة اصبح من شبه اختصاص العامة في بلادنا ، قبل المحترفين او المشتغلين فيها وانه يحق بالتالي للطبيب وهو من عامة النـاس في امور السياسة العامة ، ان يبدي رأيه في سياسة الصحة على الاقل ، مع العلم انه لو قـدر للطبيب ان يتسلم فعلاً مقدرات السياسة او الادارة العامة لربما

قيض له ، بفضل ولائه لتراثه المهني وبفضل درايته باصول التشخيص والعلاج والوقاية ، ان يحسن تنظيمها والاضطلاع بها ، فيما لو اتبع في معالجتها ، نفس الاصول التي يتبعها في ممارسة مهنته ، او اعتبر ان المجتمع ، كالفرد ، وحدة من اقسام مختلفة ، تمرض كلما تنافرت نزعات اقسامها ، وتبرأ كلما تناسقت هذه النزعات ...

والناس على اختلافهم ، **لو اتقن رجال السياسة مختلف اعمالهم** ، لما وجدوا للتكلم في السياسة سبيلاً او داعياً بل لانصرفوا عنها ، الى معالجة امورهم الخاصة ، على مستوى من القيم الروحية الاخيرة ، التي من اجل تحقيقها وجد الانسان ، والتي من اجل توفير امكانية هذا التحقيق ، وجدت السياسة اطلاقاً . فما هي هذه الاعتبارات الاساسية او المقومات الرئيسية ، لسياسة الصحة في لبنان .

اولا – ان علم الصحة ضروري لتسيير امور الصحة : برامج الصحة القروية والمدنية ، العلاجية والوقائية والتحسينية ، المركزية واللامركزية ، الرسمية والخاصة ، يجب ان تسير وفق علم الاختصاصيين على ضوء الاحصاء الموثوق به ، وعبر ميزانية محترمة لا تقل عن عشرة بالمئة من الموازنة العامة، ويجب ان توجه الى عموم الناس الذين يحق لهم ان يتنعموا بفيض من نور التثقيف الصحي. نعم ان الصحة علم لارأي، وهو علم يُعنى بايجاد الاختصاصيين من اطباء وممرضات وقابلات وزائرات صحيات وعاملات اجتماعيات واطباء اسنان وصيادلة ومراقبين صحيين وخبراء مخبريين وغيرهم لاداء الخدمات الصحية الى الشعب بكامله . لذلك فسياسة الصحة يجب ان تستمد من علم الصحة **لا من سياسة الطائفية والاقطاعية والمحسوبية وان كان الوضع الراهن في لبنان البشري لا يزال مطبوعاً على هذه السياسة الاخيرة وليس على علم السياسة نفسه .** فأن الوضع الراهن في لبنان الجرثومي لا يتأثر بهذه الاعتبارات الا بقدر ما تتأثر عقلية الناس بها في انتصاحهم للاختصاصيين في امر صحتهم . وهذا كله قسم مما يجب ان يعنى به الاختصاصيون انفسهم وهم ادرى الناس به ، واعلم من سواهم بان صحة الناس ، على عكس صحة الحيوانات لا تتأثر بالاعتبارات البيولوجية وحدها بل بالاعتبارات البشرية النفسية والاجتماعية ايضاً . اجل ، ان صحة الناس متأصلة في بيولوجية الجراثيم والاجساد ، ومتفرعة في جو عابق بالنفسيات والاجتماعيات الانسانية ، لذلك ان اعتبر العالم الصحي عقلية الناس ونفسيتهم من حيث الطائفية والمحسوبية والاقطاعية ،

فانما يعتبر ذلك كله ، فقط عند اداته الخدمات الصحية للقطيع البشري ، ولا يعتبر غير الكفاءة الخلقية والعلمية عند تعيين او توظيف من توكل اليهم مهمة تنفيذ هذه البرامج الصحية . ان سياسة الصحة البشرية متأصلة في تربة البيولوجية وتسمو بجذوعها واغصانها الى سماء النفس والاجتماع بينما سياسة الصحة الحيوانية ، غريقة في تربة البيطرة ولا تطمح ابداً الى ما فوق التراب .

ثانياً – ان التنظيم الاداري ضروري لتسيير امور الصحة : ان كافة الخدمات الصحية المبوبة على ضوء علم الصحة ، في برامج عـامة ، من قبل الاختصاصيين الصحيين ، والموجهة الى مختلف اجزاء الشعب حسب العمر والجنس والمستوى العلمي والاقتصادي والصحي ، يجب ان تتمركز في وزارة الصحة كي تصبح هذه الوزارة مرجعاً اخيراً استشاريا واداريا لها ، بينما تتوزع مختلف هذه المهام ، ضمن

اطار الوزارة نفسها ، بترتيب لامركزي وفق منطق العلم والامكانيات المحلية .

ولذلك ينتظر من وزارة الصحة وحدها ان توحد وتوفق مختلف الجهود الدولية والمحلية ، الحكومية والحرة التى تعج بها البلاد ، دونما هدى ودونما اي ارشاد مهيمن توجيهي بصير .

ثالثاً – ان الحزم التنفيذي ضروري لتسيير امور الصحة : فوزارة الصحة ، بعد ان تكون قد خططت برامجها ونظمت اداراتها على ضوء علم الصحة ، يجب ان تعتبر بالفعل انها وزارة دفاع ، لانه كما ان وزارة الدفاع العسكرية ضد العدو البشري ، مضطرة الى تسيير امورها بشدة وحزم ، فكذلك وزاره الدفاع الصحية ضد العدو الجرثومي ،يجب ان ترى نفسها مضطرة لتسيير امورها بنفس الشدة والحزم ايضاً ، ويجب الا تتعرقل او تتحور عمليات التنفيذ وفق الخطة المرسومة ، بسبب أية اعتبارات خارجية غريبة عن المنطق الصحي فلا يجب مثلاً في توزيع منح التخصص في الخارج او في الداخل ، مراعاة غير الكفاءة فلا يجوز في توزيع الخدمات الصحية على الاقضية والمحافظات ، اعتبار غير الحاجة المحلية ، المرضية والوقائية كما يبينها علم الصحة والاحصاء .

يتجلى مما تقدم ان التنافر بين السياسة والصحة ان هو الا تنافر ظاهري ، وان الواقع يدل على توثق العلاقة بينهما توثقاً يجعل سياسة الصحة في لبنان ، صحية اذا ارتكزت على قوائم ثلاث هي العلم والتنظيم الاداري والحزم التنفيذي ، ويجعلها عليلة اذا ارتكزت بالعكس على التخبط العشوائي الجاهل – وعلى الفوضى الادارية والميوعة التنفيذية .

نعم هكذا يمكن ان تستقيم سياسة الصحة في لبنان . وكذلك من الممكن ايضاً ، ان تستقيم رويداً رويداً فيه ، صحة السياسة .

الدكتور زكي شخاشيري
عضو دائرة علم الصحة في المعهد الطبي الاميركي
ورئيس الجمعية اللبنانية للصحة العامة

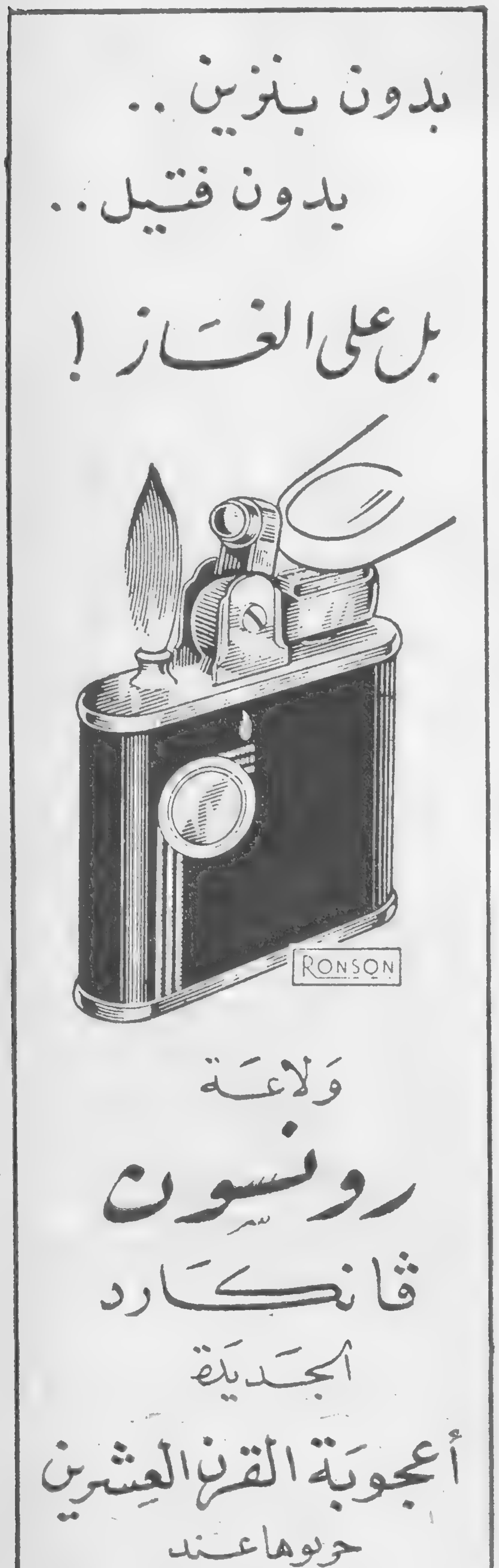

المرأة

على هامش المرسوم الاشتراعي رقم ٦

ضمني وسيدة « محامية » عشية اذاعة المرسوم الاشتراعي رقم ٦ ، القاضي بمنح المرأة الحائزة على درجة معينة من العلم حق الانتخاب .

واذا بهذه السيدة المحامية تصفق وتزهو وتتمنى وتتوعد . وتدعو لحل المجلس حالاً لتبرهن للرجل كيفية مقدرتها في تسيير الحملة الانتخابية لصالح الشخص الذي تؤيده وتخلص شاكرة الحكومة والله على انها شخصياً من اللواتي يَنتخِبن ويُنتخَبن .

تهليل ان دلّ على شيء فعلى انانية ومباهاة وجهل لفهم الحق الانساني الذي لا يُبتر ولا يجزأ ولا يفرق بين الاجناس والالوان . وعلى تعشق المرأة المتعلمة عندنا حب الظهور – هذا الحب الذي هو الآفة الاشد فتكا في مجتمعنا النسائي المثقف .

العلم تربية واخلاق . وروح تسام فوق الباطل واعلان بحق تقرير المصير للفرد والشعب والامة . واداة تقرّب وتفاهم بين كل فئة من فئات الوطن .

المرأة انسان

والانسان له الحق في التعبير عن رأيه في المجالس الشعبية المتمدنة .

ان حرمان المرأة الامية حق اختيارها ممثلي الامة خنجر في صدرها ، هذا الصدر الذي تتفجر منه مناهل الحياة لابناء الحياة ، وطعنة في كرامة تلك النفس التي ما زالت تغمر الانسانية بفيض الحنان والرحمة والمحبة .

بلاهة العلم في بلد العلم

رجل متعلم يسخر علمه لأطماعه الضارة بالمجتمع وللسيطرة على المساكين من ابنائه وآخر أمي شبه ابله يحمل المباخر امام عتبة كل صنم – هذا الرجل يحق له الانتخاب .

وامرأة أمية تسهر ليلها على سرير رضيعها تعتني باطفالها وتربيهم تربية صالحة فتغرس في قلوبهم الفتية ثمار الفضيلة وعمل الخير والاباء وعدم الاساءة للغير . لا يعرف قلبها الشر . تحمل السلام الى كل من عرفها حيث وجدت وأنى حلت .

هذه المرأة لا يحق لها ان تنتخب ، وهنا مهزلة المهازل .

انني اسأل المرأة اللبنانية بجمعياتها واحزابها من على صفحات مجلة « صوت المرأة » هل نالت المرأة حقها – كل حقها في المرسوم الاشتراعي رقم ٦ ؟؟ هل هذا الحق المحدد غاية ونهاية نضالها طيلة قرون وقرون ؟

حارس فرحات

في ذكرى المولد

« بقية المنشور على الصفحة ٨ »

بل يقول مقالة القوي الرحيم : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » فأي قائد يفعل فعل محمد ويرحم رحمة محمد ويعفو عفو محمد ! لا انها رحمة السماء وهدى الله .

وان انس لا انسى ان رسالة الرسول لم تكن للنبوة فقط بل للتبشير وانصاف المرأة واعطائها حقوقها كاملة . وان الاسلام ليفخر الى ابعد مدى بانه السباق الذي شد ازر المرأة وجعلها نعمة من نعم الحياة فقال : « ومن آيته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فيهما رجالاً كثيراً ونساء »

وقد ذهب الاسلام في احترام حقوق المرأة الى حدود لم تدر في خيال مشترع مدني الى اليوم فسواها بالرجل في جميع الحقوق والواجبات بقوله : « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » .

كما اباح لها منذ اربعة عشر قرنا ان تكون قاضياً وان تتولى التعليم العالي متى وصلت الى حد بعيد من العلم . واكثر من ذلك ان تشهد شؤون المسلمين العامة التي كانوا يجتمعون فيها بدعوة امرائهم لتقرير التدابير الضرورية وحيال اي طارىء من الطوارىء الاجتماعية . او لأخذ رأي الناس في سن سنة جديدة للمجتمع كما حدث يوم رأى امير المؤمنين عمر بن الخطاب تغالي الناس في مهور النساء حين اتسعت دنياهم في عصره وقد خاف عاقبة ذلك فنهى الناس ان يزيدوا فيها على اربعمائة درهم . ولما افضى برأيه الى الناس وهو على المنبر تصدت له امرأة من قريش وقالت : « أيعطي الله ويمنع امير المؤمنين ؟ » فقال لها ماذا ؟ قالت : يقول الله « وان آتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً » فقال عمر : اللهم غفرانك كل الناس افقه منك يا ابن الخطاب — اصابت امرأة واخطأ عمر .

افلا تعد هذه سابقة في الاسلام في اعطاء المرأة حقوقها النيابية في الهيئات التشريعية ؟ .

ومن حقوق المرأة السياسية في الاسلام انها اذا اجارت او امنت احداً من الاعداء المحاربين نفذ ذلك فقد قالت ام هانيء للنبي (صلعم) يوم فتح مكة انني اجرت رجلين من احمائي فقال : قد اجرنا من اجرت يا ام هانيء ... وقد شرع لهن من الامور الاجتماعية والسياسية ما هو اكثر من ذلك فقد كان نساء النبي واصحابه يخرجن في الغزوات مع الرجال يسقين الماء ويجهزن الطعام ويضمدن الجراح ويحرضن على القتال .. هذا فضلاً عن البيعة التي كانت للنساء كما للرجال ..

وقد ابطل الاسلام كل ما كان عليه العرب والعجم من حرمان النساء التملك واستبداد ازواج المتزوجات منهن باموالهن فأثبت لهن حق الملك بانواعه والتصرف بانواعه المشروعة فشرع الوصية والارث لهن كالرجال وزادهن ما فرض لهن على الرجال من مهر الزوجية والنفقة على المرأة واولادها وان كانت غنية واعطائهن حق البيع والشراء والهبة والصدقة وغير ذلك هذا بينما نرى بعض الامم الاوروبية التي بالغت في تكريم النساء واحترامهن لا تزال قوانينها تمنع المرأة من حق التصرف في مالها بدون اذن زوجها .

تلك نبذة من اخلاق الرسول عليه السلام وبعض تعاليمه فما اجدرنا ونحن نحي ذكراه ان نتخلق بخلقه ونقتبس من هديه .

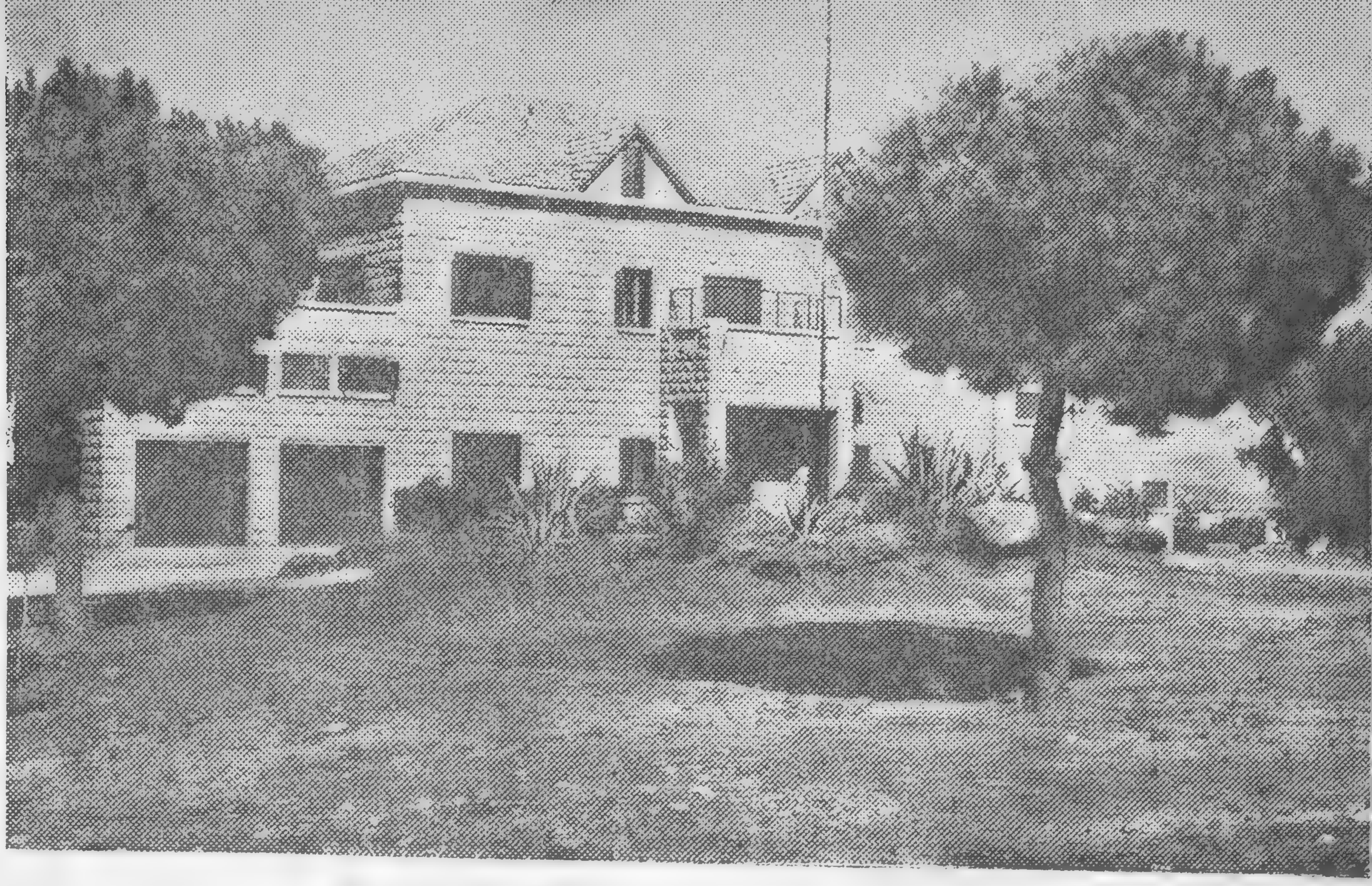

بناء المدرسة الابتدائية في سد البوشرية

مدرسة جديدة!؟

لمندوبة صوت المرأة

في قرية «سدالبوشرية» على بعد عشرين دقيقة بالسيارة من رأس بيروت تقع المدرسة الابتدائية التابعة للجامعة اللبنانية .

والدرب المؤدية الى المدرسة يكتنفها الصنوبر حيناً وبساتين الموز حيناً آخر وتنتهي الدرب بنا عند ربوة مخضلة ، يتربع على صـدرها دارة حجرية ذات ثلاثة طوابق ، تطل على بيروت وعلى البحر في آن واحد .

كان رفيقي في هـذه الزيارة الى المدرسةالابتدائية التابعة للجامعة اللبنانية الخبير التربوي الاستاذ كوپتسكا، صاحب اليد الاولى في اخراج فكرة المدرسة الى حيز التنفيذ ... وكان طيـلة الطريق يتحدث الي عن العقبـات التي يجب التغلب عليها . أصغيت اليه يسترسل في الحديث بحماس ، كوالد فخور بطفله وقد بدأ يحبو !

وما ان احتوتنـا المدرسة حتى بادر الى الاتصال بمديرة المدرسة الآنسة نهلة مروة ، يسدي اليها بالتوجيه الفني ويطلق يدها في اختيار الكتب المدرسية لجميع الصفوف ... ويستوضح عن هـذا الامر او ذاك ، ويبت في هذه القضية ، ويحل تلك المشكلة . واعجبت بحيويته ونشاطه.
ومما قاله الاستاذ كوپتسكا :

⟵

من اليمين : جورج خاطر ، بول خاكم ، موريس خاطر وميشال سماحه : الاطفال الاربعة الذين مشوا ساعتين للمدرسة ... يتحدثون الى المديرة عن حبهم للمدرسة .

« اننا نجتهد في ان نجعل من هذه المدرسة وسطاً صالحاً لتدريب المعلمين للمدارس الابتدائية . وسنفسح المجال لطلاب الجامعتين: اللبنانية والاميركية، للتدرب هنا. ومما يؤسف حقاً الا يكون بين فروع الجامعة اللبنانية فرع للتعليم الابتدائي ، ولا ادري كيف نهيء معلمين للمدارس الثانوية ، قبل ان نضع الاساس للمدارس الابتدائية ! »

واجاب الأستاذ كوپتسكا على سؤال آخر :

« ليست هذه المدرسة « اميركية » وانما هي مدرسة يساهم « البند الرابع » الاميركي في انشائها على اسس تربوية صحيحة ، وحالما تستقر سيلحقها بالجهاز الحكومي ، فهي مدرسة تتمشى على البرنامج الحكومي اللبناني »

وتبينت من حديثه ان الاستاذ كوپتسكا متضلع من موضوعه متفهم لدقائقه . ورحت اراقب مدى الثقة والتعاون على العمل بينه وبين المديرة المسؤولة ، كيف كان يرحب بمقترحاتها ويوافق عليها ، ثم يناقشها بعض المشاكل ليصل الى حل يرضى عنه الاثنان !

واعطتني المديرة دقائق من وقتها ، اطلعتني خلالها على البرنامج الذي تنوي

مؤخراً في اميركا ، وان في صميمها شوقاً لجعل مدارسنا الحكومية الابتدائية في لبنان صورة ثانية اشرق وجهاً مما هي عليه الان !! ..

وبينما كنا نراقب الاطفال اثناء تناولهم وقعة الغداء ، منتشرين على الصخور في ظل الغيمة العابرة ، وقد احتضن كل طفل غداءه وراح يلتهمه التهاماً ، سمعت من فم المديرة اشياء

طريقة تستحق التسجيل منها قصة الاطفال الاربعة الذين خلفهم « البص » في اليوم الاول فما كان منهم الا ان شدوا الرحال جادين في السير غير آبهين بطول المسافة حتى بلغوا المدرسة بعد مسير ساعتين ونيف !!

ان هذه الحكاية ، ان دلت على شيء فانما تدل على رغبة الاطفال ومدى تقديرهم للمدرسة . وهذا مما يرفع معنويات القائمين

←

فريق من معلمات المدرسة
من الشمال :
الصف الامامي: الانسة نهلة مروة (المديرة) والسيدة رفنيل
الصف الثاني : الاوانس عانوتي ، نحاس ، مجدلاني والسيدة كوزتورف
الصف الثالث : السيدة بانتج ، الانسة زيتون السيدتان كايزر ودمشقية .

تطبيقه في المدرسة . ولاحظت ان رأسها كان مشبعاً بالنظريات التربوية التي تجرعتها على المشروع ويشوقهم على متابعة العمل بايمان قوي .

وقد زاد شعوري هـذا ما لمسته في الاطفال ، اثناء تفقـدي الصفوف ، من بشر وايناس ومن ارتياح للاساليب التربوية الحديثة التي تسير عليهـا المدرسة واكبرت في القائمين على التعليم تعاونهم على انماء شخصية الطفل وتقوية ارادته ، باشراكه في تنظيم جدول الدروس اليومي. وان من ألطف المشاهد كل صباح، مراقبة معلمة الصف وقـد احاط بها الاطفال ، يتبادلون الآراء حول جـدول دروسهم لذلك النهار ، وينتهون الى كتابته عـلى اللوح الاسود مطمئنين الى ان هــذه النتيجة تطابق « رغبتهم » هم ، دون سواهم !

فالمدرسة الابتدائية التابعـة للجامعة اللبنانية التي انشئت بمساعدة «البند الرابع» الاميركي ، هي ذات جو مرح يلائم روحية الطفل المرحة ، وهي بعد مجتمع صغير يفيء اليه الطفل ، ويأنس لافراده ويصبّ فيه ألوان الاسئلة التي تخطر بباله، فيلقى صدوراً رحبة تتسع لكل ما يريد.

واقفلت عائدة من المدرسة، يتملكني شعور الغبطة لهؤلاء الصغار ينعمون في فردوسهم الارضي، يخامره شعور الاسف الشديد، لان هذه الفرص السخية لم تتح لنا في عهد طفولتنا !.

←

ان امتع اوقات الاطفال، هي فترة النداء ... في العراء، على الصخور !! يغتنمون فرصة اعتدال الجو ، قبل ان يلجئهم الشتاء وامطاره الى الداخل!

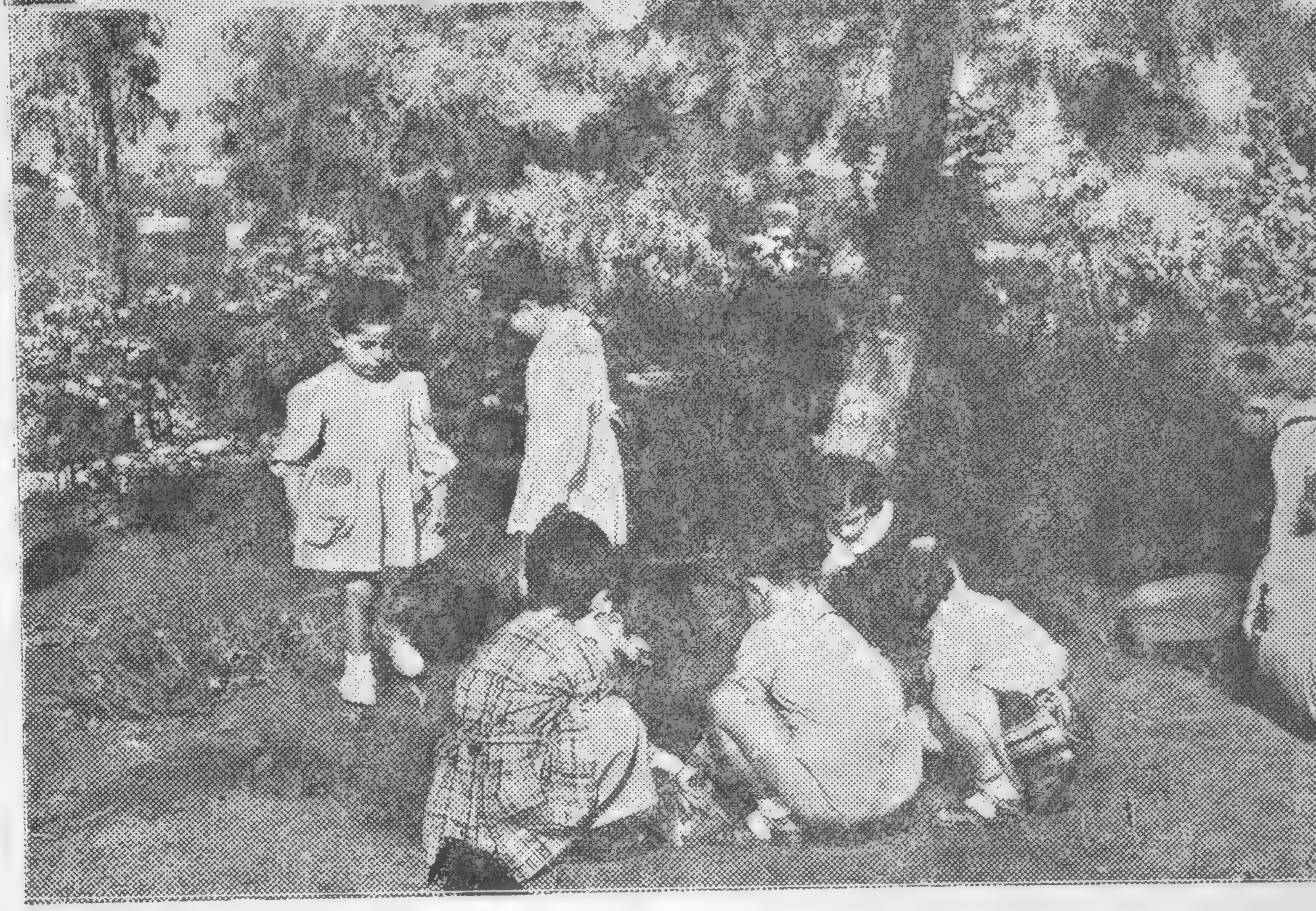

(١) نموذج من الدرس في المدرسة الابتدائية . تعاون معلمتي الجغرافية والرسم ، ومزج الدرسين لمضاعفة الفائدة .

(٢) باقة من اطفال الحضانة . ماذا ؟! أتراهم منهمكين في بناء بيت ؟؟

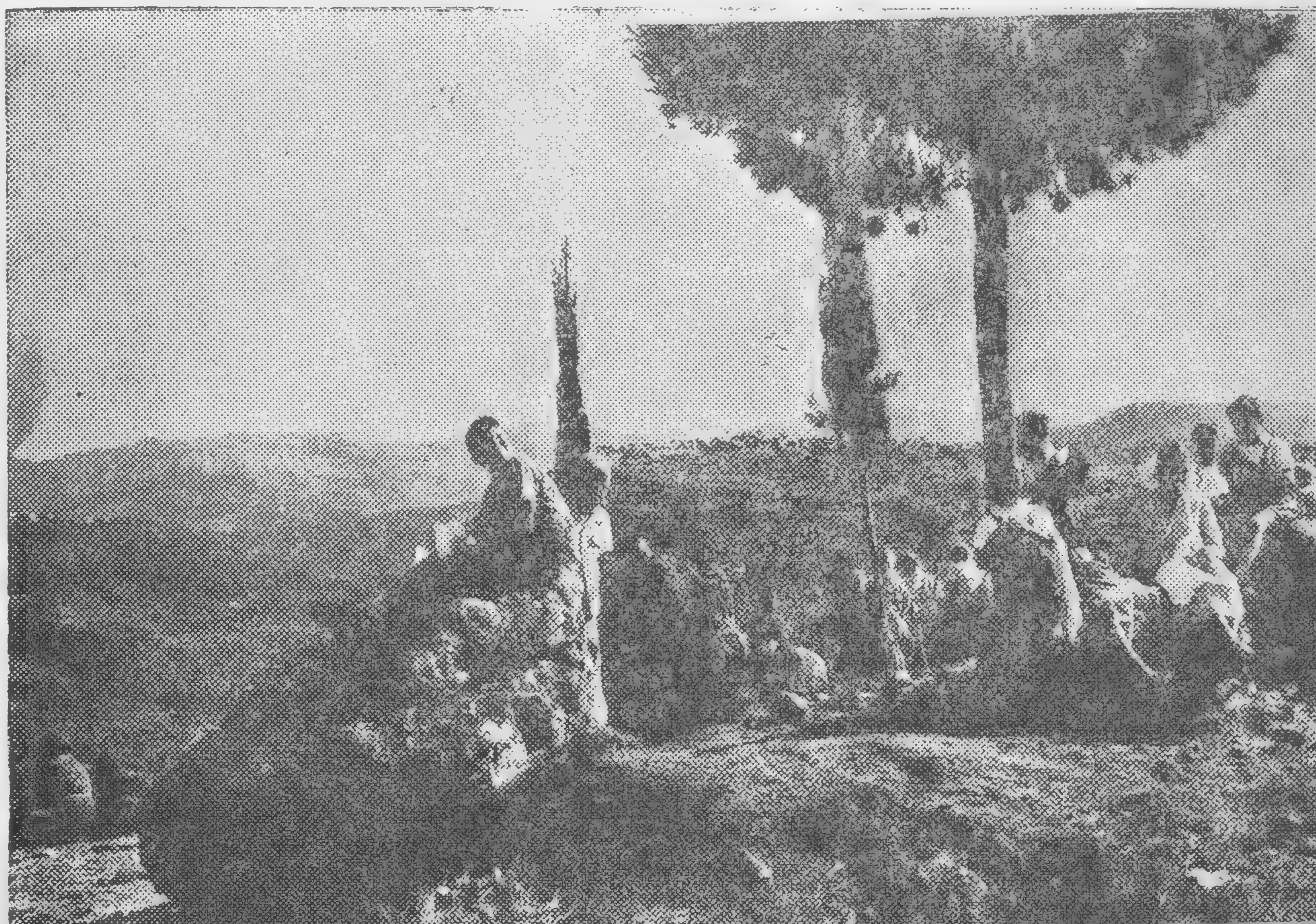

حول منح المرأة حقها السياسي

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

ناضل هو من اجل حقوقه ، وناضلت هي من اجل حقوقها ، لما اتفقت المصالح وعمت الفائدة أبداً ، ولظل المجتمع ضعيفاً واهياً ، يخضع لثنائية بالية لاتنفعه ولاتنفعها.

نحن في عهد يتطلب الكثير من الجهاد لانتزاع حقوق الفرد من رجعية الانظمة والقوانين التي لم تنشأ ابداً عن حاجة المجتمع الذي نعيش فيه ولا عن مصلحته. وإن الهيئات التي تنشأ على اسس تلك الانظمة والقوانين الرجعية هيئات اقطاعية لا توافق على منح الحرية لكل الناس وبلا تفرقة .

وخلاصة القول إن النضال السياسي والاجتماعي والثقافي يجب ان يخضع لمصلحة الشعب كمجموع لا لفائدة جنس خاص او طبقة ثقافية او مذهبية او اقتصادية او سياسية . واذا نحن وحدنا اهداف النضال على هذا الشكل عممنا فوائده ، واطحنا بعدد كبير من التكتلات الطائفية والسياسية والاقتصادية المحدودة التي لا فائدة عامة منها ولا هي صالحة قط للتقدم والرقي والتطور ... علينا ان نضمن الحقوق الاساسية لكل فرد ، والحقوق الاساسية حقوق انسانية ديمقراطية ، شاملة كاملة . واكتسابها يجب ان يكون اكتسابا عاماً شاملاً كاملاً... وكل نضال على اساس جزئي محدود نضال فاشل اعرج ، لا يستحق العناية ، ولا المجهود الذي نبذله فيه في الوقت الحاضر – رجالاً ونساءً على السواء .

وفاة فاضلة

من انباء طرابلس ان السيدة المجاهدة **كريمة فارس** ، لاقت وجه ربها عن ثمان وسبعين سنة من العمر ، قضتها في اعمال البر والاحسان .

والفقيدة مؤسسة ورئيسة جمعية « اغاثة البائس » ورئيستها منذ ١٩٢٤ ومما يجدر ذكره ان هذه الجمعية تضم نخبة ممتازة من سيدات الفيحاء ، وتعمل بصمت ونشاط على اغاثة المعوزين والبائسين وتمتاز بطابعها اللاطائفي باحتوائها على عناصر من مختلف الطوائف ، كما وان المساعدات توزّع كذلك بدون تمييز طائفي – وتعمل عضوات الجمعية بحماسة بالغة مستمدات الروح التوجيهية من رئيستهن الفقيدة السيدة كريمة فارس التي لم تألُ جهداً ، طيلة توليها الرئاسة ، في اسداء اليد البيضاء ، والتخفيف عن آلام المرضى والمعسرين ، وبهذا تكون قد ادّت رسالتها على اكمل وجه .

فمجلة « صوت المرأة » التي ترى في ارتحال الفقيدة خسارة كبيرة للوطن ، ترفع احر التعازي لآل فارس الكرام ، راجية ان يقوم من يتهم خلف لتكميل الرسالة الانسانية الكبيرة .

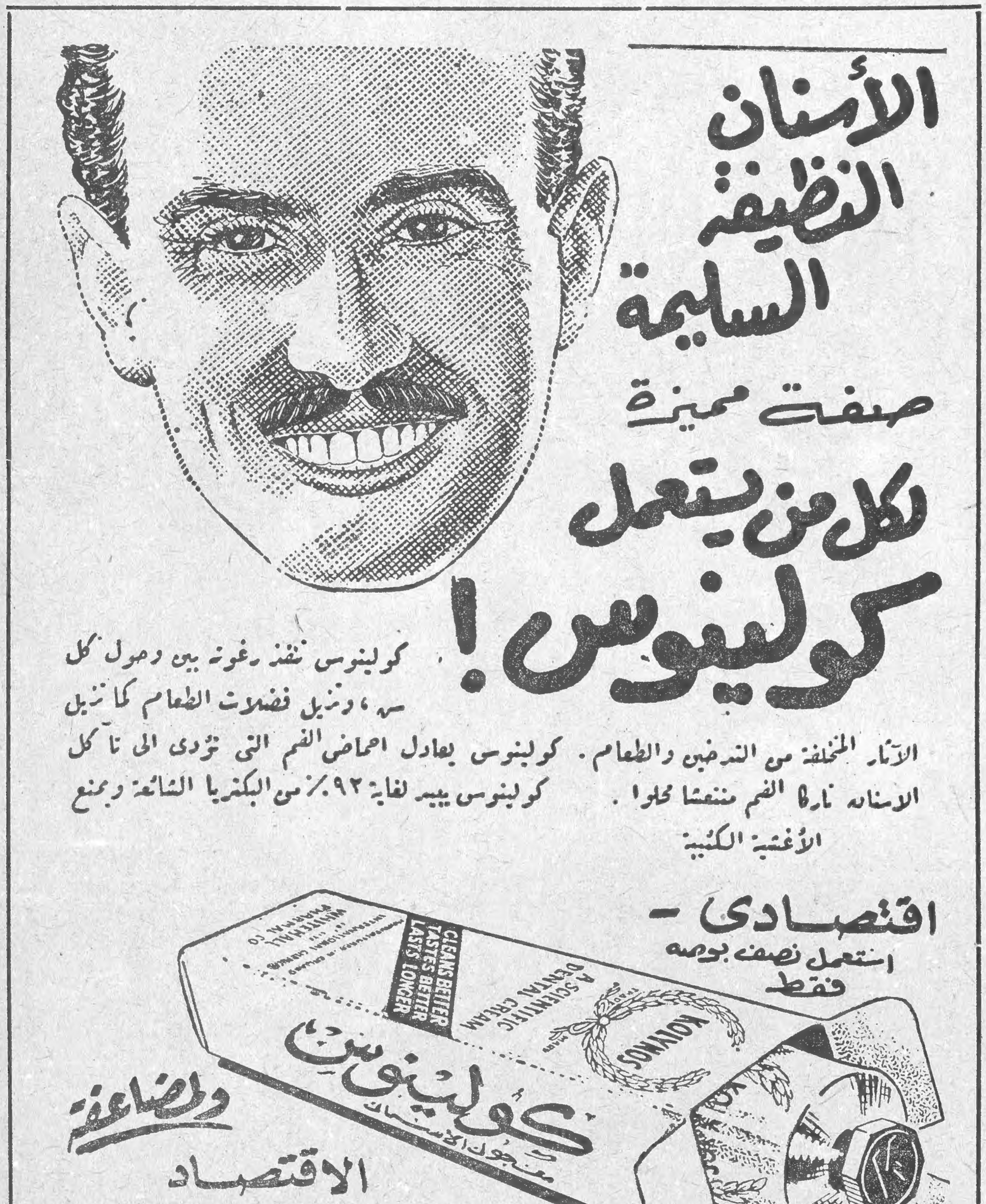

Soutien-Gorge

Exquisite Form

Chez METNI

المرأة في العالم

لبنان

كان حدث الشهر في عالم المرأة العربية هو ان الحكومة اللبنانية منحت المرأة حقها السياسي فأصبحت تنتخِب وتُنتخَب لكافة مجالس الامة ، ولقد حق للمرأة في لبنان ان تسرّ وان تفخر بانها اول امرأة عربية نالت هذا الحق ، بينما نالت السورية الشقيقة حق ان تنتخِب فقط . وحق للمرأة اللبنانية ان تهنأ وقد نالت ما نالت بعد طول الجهاد والمطالبة المتواصلة ، كما حق لنا عليها ان تنظم صفوفها بعد اليوم وتخوض المعركة الانتخابية كتلة هدفها الاصلاح ، وامامها برنامج منظم له . وتشعر المرأة اللبنانية ان الحق الذي نالته ناقص لان القانون ينص على ان المرأة التي لاتحمل شهادة ابتدائية لايجوز لها ان تَنتخب او تُنتخب وتتساءل لماذا لم يطلب القانون من الرجل شهادة بل اعطي الامي" حق التصويت . على كل فبامكان المراة ان تعمل بالمبدأ القائل : خذ ما تُعطى وطالب بالباقي وفقها الله .

لندن

اما في لندن فقد تحدثت صحف الشهر عن اقوى عضوين من النساء في حزب العمال البريطاني وهما أليس باكون وبارباره كال، الاولى وراء المستر اتـــلي زعيم الحزب ، والثانية وراء المستر بيفان زعيم اليسار في الحزب . ويستفاد من آخر الانباء ان مجلس الامة الامريكي الجديد سيضم ١١ امرأة نائبة وشيخة واحدة .

بغـــداد

وقعت الجمعيات النسائية ومئات السيدات البارزات عريضة قدمتها للحكومة العراقية مطالبات بحقهن السياسي .

كاليفورنيا

اقامت مدينة ستوكتن بكاليفورنيـا حفلة عظيمة للسيدة تلي لويس ، فدعت لطعام الغذاء ٩٠٠ شخصاً ، وعندمادخلت المحتفى بها هب الجمهور وحياها واقفاً فاجابت مع كلمة الشكر قائلة : انني انما ابتدأت فقط ، وفي كمي" رداني مشاريع كثيرة سأحققها فمن هي تلي لويس .. انها اكبر مزارعة في كل الولايات المتحدة، وواحدة من كبار اصحاب مصانع الصلب فيها ، تورد للاسواق كل عام مليوني علبة من الفواكه والخضار، و٧٧ نوعاً غير معلب منها يغزو كل اسواق امريكا .. امرأة هادئة نحيلة عمرها ٤٧ سنة ويقولون عنها ان لها اليد الكبرى في تغيير وجه كاليفورنيا ، فبعد ان كان وادي جوكين العظيم فيهـا يحتوي بساتين صغيرة لا تعد مع المساحات الزراعية في امريكا ، اصبح اليوم يقدم ١٦ بالمئة من الانتاج الزراعي فيها ... نشأت معدمة ولكن بين جنبيها روح الرواد المجاهدين ، والدها بائع اسطوانات ، زوجها بقال . وامريكا عام ١٩٣٠ لم تعد بلد الفرص المواتية .. كانت علبة من البومودور الايطاليـة هي التي غيرت حياة تلي ، لماذا يستورد هذا النوع الممتاز من ايطاليا ؟.. لانه افضل من كل ما تنتج امريكا .. لماذا لا تزرعه امريكا ؟.. التربة والمنـاخ لا يصلحان .. وركضت تلي من مزرعة الى اخرى واندمجت في العمل، فاختلفت مع زوجها وانفصلا وعمرها ٢٠ عاماً بعد زواج ٥ اعوام .. ودرست وجاهدت ثم عملت فلما وجد المال سافرت الى ايطاليا، ووصلت قدماها الشمال، وهناك وجدت التربة والمناخ ككلفورنيا، فسافرت اليها وقالت هنا ارض الميعاد ، هنا بلادي وسأبدأ ، وحملت بـذور البومودور التي احضرتها من ايطاليا ، الصنف الفاخر الذي يغزو عصيره امريكا ، وعرضته عـلى المزارعين فضحكوا ، "ماذا تفهم هـذه الفتاة النحيلة ابنة المدينة بكعب حذائهـا العالي من الزراعة ، ثم قبلوا ان يجربوا ، ونمي الزرع فأسرعت تجوب امريكا ، تنام وتأكل في السيارات والقطارات وتمشي الاميال لتقنع المشترين بالجملة ليشتروا معلباتها، ولم تكن كلمة لأ تنفع مع هذه المرأة ، فغامر بعضهم وتعاقد معها ، ومضت تقنع شركة الصلب للباسفيك لتعد لها معملاً لصنع العلب ، لانها ستشتري ملايين العلب منهـا ، وفعلت الشركة . وفي عام ١٩٣٥ وقف شخص يحمل المظلة فوق رأسها من المطر لتضرب اول فأس في الارض لتبني معملاً خاصاً لهـا . وفي عام ١٩٤٧ اشترت معمل شركة الباسفيك وعمرها ٣٣ سنة ، ثم اضافت معملاً ثالثاً فرابعاً وهكذا . ورآها محافظ المدينـة وقد ظن انه سيرى فلاحة خشنة المظهر ، فاذا به امام سيدة جميلة الهنـدام مجعدة خصل الشعر فتزوجا . كانت ولم تزل ارحم وارق رئيس مع عماله . ويوم تجند الرجال في الحرب الثانية كانت هي تمرن النساء على العمل ، اعدت من يعتني باطفالهن اثناء عملهن ، عاملت

برقة وكرم الرجال فوق الخمسين ، اعدت السيارات لتحمل البعيدين الى مكان العمل وهكذا. ونحن اذا ما علمنا ان مصر وحدها كانت تستهلك عام ١٩٢٩ ما قيمته نصف مليون ليرة لبنانية من صالصة البندورة ، وانها ارسلت خبيراً الى ايطاليا فاشترى الآلات اللازمة لمصنع يعصر ويعبىء هذا الصنف ، وانها زرعت اولاً نوع ونتربيوتي المستورد من انكلترة ثم رأت ان الاصناف الايطالية وهي ٣٠ – ٤٩ صنف افضل فأخذت منه . اذا علمنا هذا ادركنا لماذا تحتفي كاليفورنيا اليوم بامرأة وفرت للبلاد ثروة وغيرت وجه كاليفورنيا .

نيو انغلند

تستعد كلية بنفتون للسيدات في نيو انغلند الواقعة شمال شرقي الولايات المتحدة ، تستعد لتحتفل بميلادها العشرين وهذه الكلية غريبة البرنامج ، فكر بتأسيسها مديرات المدارس واعضاء مجلس التعليم في الولاية ، وآباء الطالبات اللواتي بلغن سن الدراسة في الكليات ولم يكن راضيات عن نوع التعليم الموجود فيها آنئذ ، وشكلت اللجان ، ووضعت الخطط والمشاريع وطلبت المشورة والمساعدة من كل من يهتم بهذه الناحية ، وهكذا تأسست كلية بنفتون للسيدات ليس في الكلية دروس معينة يجب ان تنجزها الطالبة لتنال الدرجة العلمية ، بل هي تنال هذه الدرجة عندما تثبت تفوقها في حقل رئيسي ، وهكذا فالفتاة مسؤولة عن اختيار البرنامج الذي تركزه على اساس مصالحها ومواهبها الخاصة ، ومشاريعها للمستقبل ، وعندما تضع برنامجها تمضي الى مستشارها الخاص في الكلية فيساعدها على تحقيقه . وتوفر الكلية للفتيات دراسة العلوم الطبيعية كالفيزياء والبيولوجيا والكيميا ، او الفنون كالرسم والنحت والموسيقى والتمثيل والرقص ، او الادب والتاريخ والعلوم السياسية وعلم النفس وغيرها .. وهكذا تسير الكلية على اساس تعليم فردي يساير الزمن ، ويقوم على حاجات ومصالح الطالبات انفسهن وعندما تنتهي الواحدة منهن دراستها تخرج الى الدنيا

WARNER'S®
Gaines et Soutiens

الصدرية بدون برتل بشكل «U»

من مميزات هذه الصدرية تفسح الصدر
وتبرزه – محكمة الوضع دون ان
تزعج الجسم بجميع حركاته

زهار
سوق الطويلة

لتعمل العمل الذي اختارته واعدت نفسها له والذي يوافق مزاجها ومواهبها .

تشيلي

اشتركت المرأة التشيلية لاول مرة اشتراكا فعلياً بانتخاب رئيس الجمهورية وتقول الصحف ان الرئيس ايبانييس مدين بكثير لحركة النساء الايبانسيات نسبة لاسمه ، فقد نظمت له اصوات النساء فأنالته الفوز .

الشرق

تزور الشرق العربي اليوم امرأتان عظيمتان ، الاولى زوجة شاخت الالماني الذي يطلقون عليه لقب الساحر حلال العُقد ، والذي يبرقون اليه لينظم مالية كل دولة تعقدت ماليتها ، فيطير وتطير معه زوجته التي لا تفارقه ، وتسأل عن شعورها هل هوالفخر والزهو بهذا الرجل النادر صاحب اكبر دماغ اقتصادي في هذا العصر ، فتجيب لا ، انني اشعر بالسعادة فقط ، اما الفخر والزهو ، فهما يعنيان شيئاً واحداً اسمه الغرور . والثانية هي ابنة سفير الهند الجديد في مصر الانسة رادها ، ومع انها شرقية فكلتاهما تزوران الآثار المصرية الخالدة وتفتنهما عظمتها ..

جنوب افريقيا

تقوم هناك حركة عنصرية، تميز الجنس الابيض على الاسود . فالمطاعم والفنادق والمقاهي والحدائق ، كلها لا تسمح للسود ان يعاملوا كالبيض . وازاء هذه الحركة ، وثبت المرأة هناك وانضمت الهندية فيها الى الافريقية ، ومضتا تحاربان بكل الطرق السلمية هذا الاضطهاد العنصري وتنشر الصحف صوراً لهؤلاء النساء الكريمات ، وتتحدث عن نضالهن الانساني .

مصر

عقد بجامعة رونج بانكلترة مؤتمر المجلس النسائي الدولي ، كما عقد في نابولي مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي ، وفي كلا المؤتمرين مثلت مصر بمندوباتها المثقفات النشيطات .

واخيراً ادخل نظام المحلّفات في بعض المحاكم الامريكية ، فطالب لفيف من النسوة هناك بتخصيص غرفة في المحكمة للتواليت بها مرآة وامشاط الشعر وادوات للزينة .

اسمى طوبي